جمهورية العراق
جامعة الانبار_ كلية الآداب
قسم الإعلام.....

دور القنوات الفضائية الإخبارية في تأجيج الصراع الطائفي في العراق من وجهة نظر أساتذة الجامعة

بحث مقدم من

الدكتور عمر جياد علي

رئيس قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة الانبار

الى المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرين الذي تعقده كلية الإعلام– جامعة القاهرة

بعنوان" وسائل الاتصال وقضايا الصراع في العالم "

خلال الفترة من 18– 19 يوليو 2017

دور القنوات الفضائية الإخبارية في تأجيج الصراع الطائفي في العراق من وجهة نظر أساتذة الجامعة

الدكتور عمر جياد علي*

مستخلص

ان الامكانيات التي تتمتع بها وسائل الإعلام في نقل الاحداث والتركيز عليها من زوايا عدة عن طريق المتابعة المستمرة جعلت منها اهم مصادر نقل الاخبار والاحداث في العالم .

تمثلت مشكلة البحث بتساؤل اساسي عن الدور الذي مارسته القنوات الفضائية الإخبارية بشأن الصراع الطائفي في العراق من وجهة نظر أساتذة الجامعة، وتم التركيز على العنف الطائفي باعتباره مرحلة متقدمة من هذا الصراع . وقد شكلت القنوات الفضائية الإخبارية والمضمون المعروض فيها حول الصراع الطائفي واهمية فئة الجمهور الخاضع للدراسة اهمية اضافية لموضوع البحث الذي سعى لمعرفة وجهة نظر الأساتذة الجامعيين ورؤيتهم وقناعاتهم حول عمل تلك القنوات ومدى اسهامها في تأجيج الصراع الطائفي و تفاقم ظاهرة العنف او الحد منه. لذا يحاول البحث الخوض في ميدان يشهد تطورات متلاحقة القت بظلالها على العراق والمنطقة العربية ولا سيما الجانب الطائفي منها.

والبحث دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح بهدف تحليل بيانات الدراسة ، وقد استخدم البحث الاستبانة بوصفها اداة اساسية في جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث، وبلغ عدد مفردات العينة 200 مفردة (120 ذكور، 80 أناث) من جامعتي الانبار وتكريت. ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث:-

- معارضة أساتذة الجامعة العراقيين لمواضيع العنف الطائفي التي تعرض اذ حصلت فئة (معارض بشدة) على المرتبة الاولى بنسبة عالية بلغت94.8%
- تأكيد أساتذة الجامعة على وجود دور للقنوات الفضائية الإخبارية في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي في العراق، اذ احتلت فئة (موافق بشدة) على نسبة عالية بلغت 82.1%،تلتها في المرتبة الثانية فئة موافق بنسبة بلغت 17.3%.

Satellite News Channels and the Phenomenon of Sectarian Violence in Iraq from University Professors' point of View

Dr. Omar Chiad Ali / Department of Mass Media _ Faculty of Arts _ University of Anbar

Abstract:

The potential of the media to transmit events and focus on them from several angles through continuous follow-up has made them the most important sources of news and events in the world.

The problem of the research is a fundamental question about the role played by the satellite news channels concerning the phenomenon of the sectarian violence in Iraq from the point of view of university professors. The satellite news channels, the importance of the content presented about the sectarian violence and the importance of the public in question form an additional importance to the subject of the research. Therefore, the research attempts to tackle the field that witnesses successive developments impacting Iraq and the Arab region, especially the sectarian side. The research is a descriptive survey using a questionnaire as a basic tool in collecting data of the research. The sample was 200 individuals (120 males, 80 females) from Anbar and Tikrit universities. The most important conclusions of the research are - :

1- The Iraqi university professors opposed the issues of the sectarian violence on the satellite news channels. The (oppose strongly) category ranked as high as 94.8%.
2- The university professors confirmed the role of the satellite news channels in aggravating the phenomenon of sectarian violence in Iraq. The (agree strongly) category ranked 82.1%, followed by the second agree category ranked 17.3%.

* رئيس قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة الانبار

المقدمة

القنوات الفضائية الإخبارية وبفضل التقدم التقني الهائل اصبحت اكثر فاعليه واكثر تأثيراً عن طريق انتشارها الواسع على الخارطة الإعلامية، وازداد هذا الدور نتيجة امتلاكها الامكانيات البشرية والمادية الضخمة، ومن الأهمية بمكان التعرف على الدور مارسته القنوات الفضائية الإخبارية من الصراع الطائفي في العراق، ومدى اسهام تلك القنوات في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي او الحد منه من وجهة نظر اساتذة الجامعة العراقيين الذين يمثلون صفوة المجتمع، ويمتلكون مؤهلات ثقافية وعلمية تعطي اجاباتهم دلالات موضوعية وواقعية عن هدف البحث.

وقد اختار الباحث هذه المشكلة بالذات لإحساسه العالي بخطورة الدور الذي يمكن ان تمارسه القنوات الإخبارية في تأجيج او تخفيف حدة الصراع الطائفي الذي يمثل خطرا داهما على نسيج المجتمع وتماسك وحداته، وتهديدا مباشرا لكيانه ووجوده، وقد كان لمتابعة الباحث للقنوات الفضائية الإخبارية وانعكاس ما تتناقله من اخبار على الوضع الداخلي في العراق دورا اساسيا في اختيار مشكلة هذا البحث والتركيز على ظاهرة العنف الطائفي كمرحلة متقدمة من مراحل الصراع الطائفي في العراق، قناعته ان بقاء هذا الموضوع دون دراسة وتمحيص ينعكس سلبا على اداء هذه القنوات ويجعل منها عاملا من عوامل تفتيت لوحدة المجتمع بدلا من ان تكون عاملا من عومل التوحيد ودرأ خطر الفتنة الطائفية، وقد استخدم الباحث نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كونها احدى النظريات الأساسية في هذا المجال ولاسيما الاثار المعرفية المترتبة عن هذا الاعتماد، عن طريق معرفة حجم الدور الذي تؤديه القنوات الإخبارية من ظاهرة العنف الطائفي في العراق من وجهة نظر اساتذة الجامعة.

قسم البحث الى ثلاث مباحث تسبقها مقدمة، حيث استعرض المبحث الاول الاطار المنهجي للبحث، وتضمن المبحث الثاني الاطار النظري والمعرفي **(اولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، ثانياً: دور وسائل الإعلام في تشكيل آراء ومواقف الجمهور، ثالثاً: المتغيرات المؤثرة في التعرض لوسائل الإعلام)**. اما **المبحث الثالث فقد تناول الدراسة الميدانية على عينة من اساتذة الجامعة العراقيين** اثناء مدة الدراسة، لينتهي البحث بالخاتمة التي تضمنت النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول / منهجية البحث

اولاً: مشكلة الدراسة

تعرف المشكلة أنها " عبارة عن موقف او قضية او فكرة او مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية والوقوف على مقدماتها وبناء العلاقة بين عناصرها ونتائجها الحالية، وإعادة صياغتها في ضوء نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم"[1]. وفى ضوء مسح التراث العلمي نجد ان قضية الأحداث الطائفية تمثل أحد التحديات التي تواجها المجتمعات العربية وخاصة العراق, حيث تنعكس آثار هذه الأحداث على أمن واستقرار المجتمع وتعوق عملية التنمية بمختلف جوانبها, خاصة أن السنوات السابقة على ثورات الربيع العربي شهدت اتجاهاً متصاعداً فى تفاقم هذه الأحداث ومشكلة بحثنا هذا تكمن بتساؤل اساسي يتمثل بالدور الذي مارسته القنوات الفضائية الإخبارية من ظاهرة العنف الطائفي في العراق من وجهة نظر أساتذة الجامعة.

ثانياً: اهمية الدراسة

تحتل اهمية البحث مكانة بارزة ضمن مفردات منهجية البحث وهي توضح اهمية الموضوع وضرورة دراسته بهدف البحث عن حلول او ايجاد مخارج علمية مناسبة لمشكلة البحث[2]. تبرز اهمية البحث في تناول موضوع مهم وحساس وهو دور القنوات الفضائية الإخبارية من ظاهرة العنف الطائفي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين ورؤيتهم وقناعاتهم حول عمل تلك القنوات ومدى اسهامها في تفاقم ظاهرة العنف او الحد منه ، كما تتجلى اهمية البحث في البعد الزماني والمكاني لعمل البحث ،اذ ان الزمن الذي تم فيه اجراء البحث شهد تطورات كبيرة وخطيرة اهمها احتلال ما يسمى "بتنظيم داعش" لثلاث محافظات عراقية كبرى هي (الانبار ، صلاح الدين، نينوى) وما تبعها من تصعيد في اللهجة الطائفية من قبل وسائل الإعلام وعلى رأسها القنوات الفضائية الإخبارية. اما اهمية الجانب المكاني فتتمثل في ان البحث قد أُجري على أساتذة الجامعة في جامعة الانبار وجامعة تكريت كونهما مناطق ساخنة ولها خصوصيتها المذهبية لذا يحاول البحث الخوض في ميدان شهد ويشهد تطورات متلاحقة القت بظلالها على العراق والمنطقة العربية ولا سيما الجانب الطائفي منها.

ثالثاً: اهداف الدراسة

يسعى البحث الى أهداف يمكن ايجازها بالاتي:-

1.معرفة حجم متابعة القنوات الفضائية الإخبارية .

2.تحديد القنوات الفضائية الإخبارية الاكثر تفضيلاً ،محليا، عربياً، ودوليا.

3.الكشف عن نوعية البرامج المفضلة في القنوات الفضائية الإخبارية.

4.التعرف على حجم المتابعة لدى المبحوثين لمواضيع العنف الطائفي، وموقفهم منها.

5.التعرف على الجهات المسؤولة عن تفاقم ظاهرة العنف الطائفي.

6.الكشف عن دور القنوات الفضائية الإخبارية في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي.

رابعاً : الدراسات السابقة:-

أ- الدراسات العربية:-

1- دراسة محمد صاحي القريشي[3] 2006

تناولت مشكلة الدراسة عادات وأنماط تعرض جمهور مدينة بغداد إلى برامج التلفزيون عن طريق القنوات الفضائية العربية والأجنبية، وكان البحث وصفياً، استخدم فيه الباحث منهج المسح ، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات وأنماط مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية العربية والأجنبية، والتعرف على الأسباب الكامنة وراء مشاهدتها، وعلى انعكاسات التعرض للقنوات التلفزيونية الفضائية، مقارنة بالقنوات المحلية الأرضية، وكذلك تشخيص المعوقات التي تحول دون التعرض للقنوات الفضائية في بغداد، واهم النتائج التي توصل إليها البحث :

ظهور اتجاهات جديدة في عادات المشاهدة وأنماطها بوجود البث الفضائي، كما برزت المشاهدة الجماعية بشكل ملحوظ لدى جمهور مدنيه بغداد، حيث يناقش المبحوثون ما يشاهدونه من برامج في القنوات الفضائية مع الآخرين، وبينت الدراسة انخفاض نسبة الذين يشاهدون القنوات التلفزيونية المحلية الأرضية، فيما أشارت نسبة (52.5%) من المبحوثين إلى وجود معوقات تعترض مشاهدتهم للقنوات الفضائية، في الوقت الذي حصلت قنوات الجزيرة، وMBC، والعربية، وLBC، وروتانا، على أفضلية المشاهدة عند العينة.

2- دراسة فدوى ابراهيم صالح العوض[4]، 2007

تحددت مشكلة البحث في التعرف على كيفية تعرض جمهور مدينة بغداد للقنوات الفضائية الإخبارية العربية والناطقة باللغة العربية، ورصد عادات ودوافع التعرض لأخبارهما، والإشباعات المتحققة من التعرض لهما. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي باستخدام استمارة الاستبيان اهم نتائج الدراسة :ان نسبة (50%) من عينة البحث تتعرض (دائما) للقنوات الفضائية الإخبارية الناطقة باللغة العربية ، على حين أن نسبة (42.5%) يتعرضون (أحيانا) للقنوات الفضائية الإخبارية الناطقة باللغة العربية ، أما من لا يتعرضون للقنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية فكانت نسبتهم (7.5%).لا يتعرض للقنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية (7.5%) من عينة البحث ، واهم أسباب عدم تعرضهم : لا أحب برامج هذه القنوات بنسبة (28.1%) .

3- دراسة ماجد فاضل زبون[5]، 2009

بحثت الدراسة في عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية التلفزيونية لمعرفة ورصد عادات التعرض لها، وفيما إذا كان التعرض للفضائيات العراقية أو العربية أو الأجنبية يتم عن طريق المشاهدة الجماعية، أم انفرادياً بسبب الإقبال على اقتناء أكثر من جهاز استقبال في المنزل بعد رفع الرقابة الحكومية على استقبال البث، وزيادة عدد الفضائيات بعد نيسان من العام 2003. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة عادات ونمط مشاهدة الجمهور للقنوات الفضائية العراقية، والعربية، والأجنبية، محاولةً معرفة فيما إذا كان التلفزيون ما يزال يجمع العائلة، أم بدأ بتشتيتها. وقد توصلت الدراسة إلى ان العوائل العراقية تقتني اكثر من جهاز استقبال للبث الفضائي داخل البيت وتزايد مدة الوقت التي يقضيها المشاهدون بالتعرض للفضائيات التلفزيونية، وان هناك تصاعد في مديات التعرض للفضائيات التلفزيونية وان المكان المفضل، للمشاهدة هو البيت، وان الغالبية يشاهدون القنوات الفضائية لوحدهم، وبينت الدراسة ان البرامج الترفيهية تلقى إقبال الجمهور، فيما كان التعرض للقنوات التلفزيونية الفضائية يشتت جمهور، وهذا ينفي الفرضية السائدة من أن التلفزيون يجمع الجمهور، ومن ضمنهم أفراد العائلة.

4- دراسة دحام علي حسين العبيدي[6]،2011

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع والإشباعات المتحققة جراء استخدام الجمهور العراقي للقنوات الفضائية، ومعرفة المواد والبرامج المفضلة وعادات وأنماط المشاهدة، وكذلك معرفة مدى وجود علاقات ارتباط بين هذه الدوافع والإشباعات المتحققة في ظل متغيرات مثل العمر والجنس والمستوى التعليمي والدخل واستخدام الجمهور للقنوات الفضائية. واستخدم الباحث فيها منهج المسح، وخلصت إلى نتائج منها: إن القنوات المحلية لم تتمكن من إشباع جميع حاجات الجمهور العراقي، وإن عامل اللغة شكل احد عوامل جذب الجمهور إلى القنوات الفضائية، فيما شكلت المشاهدة التلفزيونية منفذاً ترويحياً للجمهور العراقي، وحازت القنوات التلفزيونية العربية على مكانة مهمة لدى الجمهور العراقي.

5- دراسة شريف سعيد السعدي[7]،2013

تمحورت مشكلة البحث في هذه الدراسة في ان هنالك نوعاً من الغموض أو الضعف أو عدم الوضوح في فهم العلاقة بين اعتماد الجمهور في مدينة بغداد على نشرات الأخبار والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة ، وصاغ الباحث تساؤلاً يلخص فيه المشكلة :ما مدى اعتماد الجمهور على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية وما هي الآثار الناتجة عنه؟واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي التحليلي ودراسة العلاقات الارتباطية وقام الباحث بتوزيع (530) استمارة في المناطق التي شملتها العينة على وفق المعطيات المطلوبة بين الجمهور. وتوصل الباحث الى نتائج عدة منها :الاهتمام الكبير والواضح من المبحوثين بمتابعة نشرات الأخبار في القنوات الفضائية عامة , وأكدت ان نمط مشاهدة المبحوثين المشاركين في البحث لنشرات الأخبار كان (يومياً) بالمرتبة الأولى الذي يشير إلى التعرض المنتظم. كما أشارت النتائج الى ان (90%) من المبحوثين المشاركين في البحث قد اتفقوا بشكل كبير وواضح على ان نشرات الأخبار قد أسهمت في تغيير آرائهم ومواقفهم إزاء الأحداث والقضايا والأزمات.

6- دراسة معد عاصي علي[8]،2014

تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقة بين دور التلفزيون وتشكيل الاطر الاخبارية لدى الجمهور العراقي، فضلا عن فهم العلاقة بين الاحداث والقضايا التي يبرزها التلفزيون عبر نشراتة الاخبارية وتشكيل الاطر الخبرية لدى الجمهور. واستخدم البحث المنهج المسحي واعتمد على المقابلة والاستبيان كادوات لجمع البيانات الخاصة بالعينة المستهدفة وهم جمهور مدينة بغداد. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: ان غالبية المبحوثين المشاركين من جمهور مدينة بغداد يتعرضون للنشرات الاخبارية بشكل دائم ويومياً .كما كشفت ان نسبة (36.28%) من المبحوثين ان سبب مشاهدتهم للنشرات الاخبارية(للتعرف على اوضاع البلد) و (لاجل فهم معنى الاحداث وتداعياتها.

7- دراسة حافظ ياسين الهيتي[9] (2015)

تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن القنوات الفضائية التي يعتمدها اساتذة الجامعة العراقيون مصادر الاخبار ولماذا هذه القنوات دون غيرها، طبقت الدراسة على(360) استاذ جامعي ومن ثلاث جامعات عراقية. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها: ان وسائل الاعلام الحديثة والمتمثلة بالقنوات الفضائية احتلت المرتبة الاولى في تفضيل المبحوثين والتي يستقي منها الاخبار. كما توصلت الدراسة ان جنسية القنوات الفضائية المفضلة لدى اساتذة الجامعة هي القنوات الفضائية العراقية المحلية وجاءت بعدها وبفارق بسيط القنوات الفضائية العربية.

8- دراسة هبة شاهين[10]، 2001

تمثلت مشكلة البحث في التعرف على الدوافع والإشباعات التي يحققها استخدام الجمهور المصري للفضائيات العربية التي يشاهدونها، حيث أجرت الباحثة الدراسة على عينة حصصية قوامها 400 فرد من سكان ثلاث محافظات مصرية تم اختيارهم بالنسبة لعدد هوائيات الاستقبال في محافظة القاهرة والجيزة والقليوبية ، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج من أهمها : إن الأشخاص الذين يمتلكون المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع والمتوسط يميلون لإشباع حاجة معرفة الأخبار والأحداث المهمة بينما الأقل تعليماً يميلون لإشباع الاحتياجات الترفيهية، كما وأن المختصين من الإعلاميين والسياسيين ورجال الأعمال وأساتذة الجامعات، وأصحاب المناصب الإدارية المرتفعة يميلون إلى إشباع حاجاتهم المعرفية اكثر من غيرهم من المبحوثين

9- دراسة ايمان فاروق محمد الصياد[11] (2002)

هدفت الدراسة الى معرفة علاقة جمهور الصفوة المصري بوسائل الاعلام المحلية والدولية في اوقات الأزمات والكوارث في اطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومدى اكتساب المعلومات منها ،وبمقارنة وسائل الاعلام المصرية والدولية بالتطبيق على أزمة السلام في الشرق الاوسط، وقد طبقت الدراسة على (120) مبحوثاً من جمهور الصفوة المصري.

10- دراسة عادل عبد الغفار فرج[12] (2005)

هدفت الدراسة الى معرفة اراء النخبة الاعلامية المصرية لتحديد نقاط القوة والضعف في الأداء المهني للقنوات الإخبارية العربية، واجريت الدراسة على عينة قوامها (200) مفردة باعتماد الاستقصاء. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الكمية ، التي اعتمدت على منهج المسح في استقصاء آراء العينة ، واستمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات. ومن اهم نتائج الدراسة : جاءت قناة الجزيرة في مقدمة القنوات الإخبارية العربية من حيث مستوى الأداء المهني في نشرات الأخبار تليها قناة العربية ثم قناة النيل للأخبار

11- دراسة ايمن محمود ابو زيد[13] (2006)

هدفت الدراسة الى التعرف على القنوات الفضائية التي يفضلها الجمهور المصري في اوقات الأزمات ،ومعرفة دوافع المشاهدين للاعتماد على القنوات عند حدوث الأزمات، وطبقت الدراسة على عينة قومها (400) مفردة تتراوح اعمارهم بين 18_60 سنة تم اختيارهم عشوائياً من مناطق مختلفة المستويات.

12- دراسة عثمان فكري عبد الباقي[14](2006)

انطلقت الدراسة من أهمية الدور الذي تؤديه النخبة العلمية في المجتمع وضرورة التعرف على طبيعة استخداماتها لوسائل الاتصال والأسباب التي تدفعها للتعرض لهذه الوسائل والمضامين التي تفضلها , وتناولت الدراسة علاقة النخبة العلمية المصرية بجميع وسائل الاتصال التقليدية والحديثة .اعتمدت الدراسة منهج المسح لخصائص عينة من النخبة العلمية المصرية ودوافع تعرضها للإعلام واشباعاتها وتفضيلاتها من بين الوسائل ومضامينها إذ استخدم الباحث صحيفة استقصاء وزعت على 150 مفردة من الأساتذة الجامعيين والعاملين في المراكز البحثية في القاهرة والإسكندرية وأسيوط . وتوصلت الدراسة إلى :ـ إن التلفزيون يحظى بأفضل معدل متابعة لدى النخبة العلمية بسبب قدرته على المتابعة الفورية للأحداث .وتفوق قناة الجزيرة الإخبارية على القنوات الأخرى في أولويات التفضيل لدى المبحوثين إذ حلت أولاً تليها قنوات التلفزيون المصري ثم قناة العربية . و تفضيل المبحوثين للأخبار والبرامج السياسية التي جاءت أولاً في أولويات تفضيلهم.

13- دراسة هناء فاروق صالح[15] ،(2008) [11]

استهدفت الدراسة التعرف على مدى إدراك الشباب للتأثير السلبى لمضامين الصحافة العامة المرتبطة بالتعصب ودورها في خلق حالة من الاحتقان الطبقي والطائفي ونشره على نطاق واسع من خلال تحديد مدى إدراك الشباب من الإعلاميين لتأثير الصحافة الخاصة على نشر التعصب فى المجتمع وأثر ذلك على تكوين اتجاهات تعصبية لدى الشباب, واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي واستمارة الاستقصاء مع التطبيق علي عينة من الشباب الإعلامي، واستخدمت الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، ونظرية الهوية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى إتهام جريدة النبأ مجموعة (مصريون ضد التمييز الديني) بالعمل لحساب جهات أجنبية لهدم العلاقة بين المسلمين والمسيحيين واثارة الفتنة بين مكونات الشعب، كما أن الصحف سلطت الضوء علي الموضوعات التى تثير التعصب الديني والرفض للأخر، وأخيراً فالصحافة جاءت على رأس الأسباب التى أرجع إليها الشباب انتشار التعصب فى المجتمع من خلال المبالغات والإثارة والتهويل واختلاق الأكاذيب مما يؤدى إلى مزيد من الاحتقان.

14- **دراسة هبة حسين عبد الوهاب[16] (2010)**

هدفت الدراسة للتعرف على مدى مصداقية القنوات الإخبارية الفضائية(العربية، الاجنبية) وابعاد هذه المصداقية، من خلال التعرف على التصديق العام من قبل جمهور الصفوة المصرية لهذه القنوات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (155) مبحوثا تم اختيارهم من الصفوة الاكاديمية والاعلامية والسياسية طبقت هذه الدارسة في اطار النموذج البنائي لمستويات المصداقية حيث يسمح هذا النموذج بدراسة المصداقية كونها متغير متعدد يحمل فى طياته العديد من المتغيرات التي ترتبط بمكونات العملية الاتصالية وعناصرها المختلفة .

15- **دراسة ريم سامي الشريف[17] (2013) .**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على خصائص المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا الإيرانية وسماتها، كما تعرضها نشرات الأخبار في ثلاث قنوات موجهة باللغة العربية، وشملت عينة الدراسة 90 نشرة إخبارية بواقع 30 نشرة بكل قناة (الحرة الأمريكية، روسيا اليوم، والعالم الإيرانية) في الفترة من أول يناير إلى نهاية مارس 2013، واستهدفت الدراسة أيضاً التعرف على اتجاهات الجمهور العربي نحو إيران والإيرانيين. وأهم نتائج الدراسة:

- لم تولي القنوات الثلاث اهتماما كبيرا لأخبار إيران وكانت قناة العالم هي أكثر القنوات اهتماماً بتقديم أخبار إيران تليها روسيا اليوم فالحرة.
- جاءت الأخبار السياسية في مقدمة أخبار إيران بالقنوات الثلاث، تليها الأخبار العسكرية والأمنية.

16- **دراسة نصر الدين لعياضي[18] (2015)**

تحلل الدراسة الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية الناطقة باللغة العربية وقد استند في تفكيك هذا الخطاب إلى عينة قوامها عشر فضائيات دينية طائفية، خمس منها شيعية والبقية سنية، انتقى منها أبرز برامجها التي بثت خلال الفترة الزمنية الممتدة من 15 مارس/آذار إلى 15 يونيو/حزيران 2015. وخلصت الدراسة إلى أن الفضائيات الطائفية تعمل على تأكيد الخصوصية المذهبية التي تشكلت عبر الأحداث التاريخية ووسمت ملايين المسلمين، وما زالت تعمل على تجديد انتمائهم الطائفي، من خلال خطاب منتجٍ لأيديولوجية التفوق، يستبعد ما هو مشترك بين هاتين الطائفتين الدينيتين، ويعمق ما هو مختلف بينهما، من أجلٍ إضفاء شرعية للنزاع القائم في الدول العربية والإسلامية واستمراره. وتبين الدراسة أن أحد تجليات كلفة الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية وتداعياته هو تفسير الصراع المسلح الجاري في أكثر من دولة عربية ومسلمة بأحداث جرت قبل 14 قرنًا، ومنح المبررات لذلك الصراع.

17- **دراسة نهال عمر الفاروق بدوي[19] (2016)**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية توظيف الخطابين السياسي والديني بالفضائيات الشيعية لأساليب الدعاية فى الترويج للقوى والأيدولوجية الشيعية، ودراسة اتجاهات الجمهور المصري نحو هذه القنوات وكيفية تعامله مع خطابها، بالإضافة إلى التعرف على رؤية النخبة المتخصصة في الإعلام والشئون الدينية والسياسية لتلك القنوات، وذلك من خلال ثلاث دراسات: دراسة تحليلية للخطابين السياسي والديني بقنوات كربلاء والأنوار والعالم والمنار، دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري قوامها 100 مفردة، ودراسة على عينة من النخبة المتخصصة قوامها 18 مفردة، واستخدمت الدراسة نظرية التنافر المعرفي، وأدوات تحليل المضمون والمدخل النقدي لتحليل الخطاب والاستبيان والمقابلات المتعمقة، وكان من **أهم نتائج الدراسة:**

- جاءت قضية تقديس الأئمة الاثني عشر في صدارة القضايا الدينية بنسبة (27,3%)، وبعدها قضية الإمامة والولاية (20.9%) ثم قضية استشهاد الامام الحسين في كربلاء.
- تصدر أسلوب الدعاية بالأعمال الرمزية أساليب الدعاية في الخطاب الديني الشيعي بنسبة (22.7 %)، فأسلوب تفخيم الزعماء (18,9%)، ثم التسميات الدلالية، فالتكرار، ثم أسلوبي الكذب وتجريح الخصوم.
- تصدرت قضية المقاومة القضايا السياسية بنسبة (23,4%)، ثم الثورة السورية، ثم الصراع الطائفي في لبنان، والاحتجاجات البحرينية، ثم جاء البرنامج النووي الإيراني .
- تصدر أسلوب الدعاية الرمزية أساليب الدعاية في الخطاب السياسي بنسبة (23%)، ثم الشهادة (11,7%)، فإطلاق التسميات، يلية الإثارة العاطفية والاستعطاف ثم الكذب واستخدام الشعارات .

- انخفضت درجة تعرض المبحوثين للفضائيات الشيعية، حيث بلغت نسبة المشاهدة المنخفضة (83%)، وكانت قناة المنار الأكثر مشاهدة، يليها قناة العالم.

ب. الدراسات الأجنبية:-

1- دراسة فواز هوبر[20] Fawaz- Huber ، (2013).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام في لبنان كمجتمع تعدد ديمقراطي، يتميز بطوائفه المتعددة وطائفيته السياسية، واعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة، وأسلوب التحليل النقدي للخطاب لتحليل الخطاب الإعلامي المقدم في القنوات التليفزيونية اللبنانية والصحف اللبنانية؛ وذلك بهدف اختبار وقياس درجة انعكاس تلك التعددية السياسية والاجتماعية في الإعلام في ظل الحرية الإعلامية التى يتمتع بها لبنان، وشملت عينة الدراسة قنوات المنار والمستقبل والـMTV والـ OTV والـLBC وصحف النهار والمستقبل والسفير والأخبار والديلي ستار من خلال المحتوى المتوافر عبر مواقعهم الإلكترونية.**أهم نتائج الدراسة:**

- اتسم خطاب قناة المنار بشأن الثورة السورية بالأحادية في الآراء المطروحة حيث عكس وجهات نظر النظام السورى، ولم يفسح المجال لآراء المعارضة السورية.

- قدمت صحيفة الأخبار التابعة لحزب الله الثورة السورية باعتبارها جزءا من المؤامرة الأمريكية لتقسيم المنطقة، والثوار

2- دراسة بروار وكروس[21] 2007 Brewer& Gross:-

سعت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأطر الخبرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية والطروحات السياسية تجاه القضايا المختلفة. طبقت هذه الدراسة في 2001 . و بلغ حجم العينة (163) مبحوثاً تم اختيارهم من خلال أحدى الجامعات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية. وأهم نتائج الدراسة: ان التغطية الإخبارية التي ركزت على إطار الصراع في الكونكرس بين الأطراف السياسية بشأن الإصلاح الاقتصادي أثرت في استجابات المبحوثين العاطفية نحو ذلك الإطار.

3- دراسة دوني وكونجن[22] Downey, Koengin(2006):-

استهدفت هذه الدراسة معرفة الأطر الخبرية التي وظفتها وسائل الإعلام بشأن القضايا الأخلاقية المرتبطة برئيس وزراء إيطاليا (برلسكوني) باعتباره رئيساً لمجلس وزراء الإتحاد الأوربي والبرلمان الأوربي في يوليو عام 2003م، ومقارنته بمنافسه الديمقراطي (شولز) حول أدائهما لرئاسة بلادهما للإتحاد الأوربي، وقد بلغ حجم العينة (2104) أخبار وزعت بين وسائل الإعلام التي تمثل القضايا المرتبطة مباشرة خلال تلك المدة وهما (إيطاليا وألمانيا) فضلاً عن وسائل إعلام أربع دول أخرى أعضاء في الإتحاد الأوربي (بريطانيا وفرنسا وبلجيكا ونيوزلندا) وكذلك دولة غير عضو في الاتحاد الأوربي (سويسرا) ودولتين من أمريكا الشمالية (أمريكا وكندا).وأهم نتائج الدراسة:- وجود اختلاف بين الأطر الخبرية المستخدمة في وسائل الإعلام التابعة لدول الاتحاد الأوربي وبين الأطر الخبرية المستخدمة في وسائل الإعلام التابعة للدول التي لا تنتمي للإتحاد الأوربي.

4- دراسة توماس كريستل[23] Christie، (2006):-

استهدفت هذه الدراسة معرفة الأطر الخبرية للحرب على العراق، ومعرفة العلاقة بين أجندة الحكومة وأجندة وسائل الإعلام وتأثير تأييد الرأي العام في هذه العلاقة، وقد طبقت هذه الدراسة في كل من صحيفة النيويورك تايمز والواشنطن بوست والنشرات الإخبارية المسائية بقناة ABC وقد استغرق التحليل مدة شهرين. تشير اهم نتائج الدراسة الى أن نموذج وضع الأجندة والتوافق بين الأجندة والرأي العام قد يكون مفيداً في تفسير مثل هذه التفاعلات في أوقات الحروب وغيرها من الأزمات والقضايا القومية.

5- دراسة ديماتروفا وآخرين[24] Dimtrova ، (2005):-

استهدفت هذه الدراسة معرفة الأطر الإخبارية لقضية حرب الخليج الثانية في المواقع الإخبارية الدولية، حيث اجرت هذه الدراسة تحليلاً لمضمون الصفحات الرئيسة لـ (246) موقعاً في (48) دولة حيث تشتمل هذه المواقع مواقع للصحف والشبكات الإذاعية والتلفزيونية.أهم نتائج الدراسة:-وجود فروق دالة إحصائياً في نوعية الإطار الخبري لقضية حرب الخليج الثانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة، حيث كانت التغطية الإعلامية لمواقع الأخبار المؤيدة رسمياً للحرب على العراق (2003) أكثر إيجابياً من الدول الرافضة للحرب.

6- دور التغطية التلفزيونية البريطانية والأمريكية في تكوين معارف واتجاهات الجمهور نحو قضايا الدول النامية[25] (2002):

اهتمت الدراسة بقياس العلاقة بين المحتوى الإخباري المتعلق بدول العالم الثالث في وسائل الإعلام الغربية وأقسام الجمهور بالأحداث والقضايا البارزة في العالم الثالث.

قام الباحثون بتحليل مضمون البرامج الإخبارية والنشرات المذاعة في التلفزيون الأمريكي (الشبكات القومية الثلاث)، فضلاً عن (هيئة الإذاعة البريطانية BBC)، وتلفزيون ديسكفري خلال عامي 1999-2000 وقد عنى الباحثون باستخدام الأسلوب الكيفي في تحديد القضايا والأحداث السائدة المتعلقة بالبلدان النامية في الشبكات التلفزيونية محل الدراسة معتمدين في ذلك على دراسة الحالة، كما اهتموا بانتقاء فئات بعينها للقضايا تشمل الصراع، الحرب، الإرهاب، الكوارث الطبيعية كما تمت اختبارات استخدامات الصياغات اللغوية للتقارير الإخبارية فضلاً عن الصور المصاحبة لها، وفي ضوء الأسلوب الكيفي الذي عني الباحثون به، فقد أجروا 26 مجموعة نقاش مركزة على عينة قوامها 165 مفردة، حيث تراوح عدد كل مجموعة ما بين 6-7 أشخاص، وتولى الباحثون سبر أغوار المبحوثين لقياس معارفهم واتجاهاتهم والصور الذهنية المتكونة لديهم عن العالم في البلدان النامية. وأبرز نتائج الدراسة:-كانت قضايا الصراع والحرب أبرز القضايا التي رصدتها الدراسة بشأن البلدان النامية ، وكانت أبرز أحداث الصراع هي الحرب في الكونغو (زائير سابقاً) والصراع في أنغولا. كما كان المبحوثون يحملون صوراً نمطية تتسم بالسلبية بشأن معارفهم واتجاهاتهم نحو القضايا والصراعات في" البلدان النامية".

7- دراسة ماكسويل ماكومبس وآخرون[26] Maxwell E.mc Combsetal (1997):-

أجريت هذه الدراسة في سياق الانتخابات الإسبانية الإقليمية عام 1995، حيث اهتم الباحثون بدراسة العلاقة بين السمات التي برزتها وسائل الإعلام عن المرشحين من ناحية واحكام الناخبين وتقويمهم لهؤلاء المرشحين من ناحية أخرى. أهم نتائج الدراسة:- أبرزت الدراسة أن (60%) من المبحوثين الذين قرأوا كل أو معظم التغطية الخبرية عن حملة الانتخابات قد وافقوا على أن الانتخابات هي سباق بين الأحزاب. كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات ضعيفة بين أطر السمات البارزة في وسائل الإعلام عن المرشحين، والأطر ذاتها لدى الناخبين.

8- دراسة روبرت انتمان[27] Robert M. Entman (1991):-

قام الباحث في هذه الدراسة بتحليل أطر التغطية الخبرية بوسائل الإعلام الأمريكية لحدثين متشابهين هما:-

الحدث الأول:- قيام أحدى المقاتلات الروسية سنة 1983 بإسقاط طائرة ركاب تابعة لخطوط الطيران الكورية فنتج عن الحادث مقتل (269) راكباً.

الحدث الثاني:- قيام أحدى سفن البحرية الأمريكية في الثالث من يوليو 1988، بإسقاط طائرة ركاب إيرانية، ونتج عن الحادث مقتل (290) راكباً.

وقد أجرى الباحث التحليل على مجلتي (التايم) Time، والنيوزويك Newsweek، وجريدتي (النيويورك تايمز The New York Times) والواشنطن بوست The Washington post، فضلاً عن النشرة المسائية بشبكة الأخبار الأمريكية (CBC).

*أهم نتائج الدراسة:-

- كان الإطار الخبري لتغطية حادث الطائرة الكورية (إطاراً انسانياً) يتضمن تفسيرات وأحكاماً معنوية واخلاقية، في حين كان الإطار الخبري الذي وظفته وسائل الإعلام الأمريكية لتغطية حادث الطائرة الإيرانية (إطاراً تقنياً) أي يعزى الحادث إلى قصور في تكنولوجيا الإنذار المزودة بها قوات البحرية الأمريكية.

- في ما يتعلق باستجابات الصفوة والجمهور العام للتغطية الإخبارية المتعلقة بحادث الطائرة الكورية، قام الكونجرس الأمريكي بالموافقة على إنتاج الصواريخ (MX) وغاز الأعصاب بوصفها وسائل حادة موجهة للاتحاد السوفييتي (سابقاً) من ناحية أخرى، أبرزت نتائج الاستطلاع الذي قام به معهد جالوب أن (52%) من الجمهور يرى أن الإجراءات التي اتخذتها إدارة الرئيس (ريجان) لم تكن رادعة بما يكفي للسوفييت.

- أما استجابات الجمهور للتغطية الإخبارية لحادث الطائرة الإيرانية، فقد أشارت نتائج استطلاع الرأي الذي أجرته جريدة الواشنطن بوست، إلى أن (71%) من المبحوثين يرون أنه ينبغي توجيه اللوم لإيران وليس للولايات المتحدة الأمريكية وأن حادث إسقاط الطائرة كان مبرراً وله دواعيه، كما أيد (82%) من البحوثين الوجود العسكري

الأمريكي في الخليج ، كما أشار (72%) من البحوثين الى أنهم يوافقون بشكل محدد على السياسة التي تتبعها إدارة الرئيس (ريجان) في الخليج.

9- **دراسة وين وانتا و يدي هو[28] Wayne Wanta & Yu-wei hu (1991):-**

أنصب اهتمام هذه الدراسة على القضايا الخارجية حيث عنى الباحثان بدراسة العلاقة بين أطر المعالجة الخبرية للقضايا الخارجية وإدراك الجمهور لبروز هذه القضايا وقد صنف الباحثان تلك الأطر وفقاً لقدر الصراع الذي تحويه هذه القضايا في طياتها.أهم نتائج الدراسة:-

توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط قوي وذي دلالة إحصائية بين تغطية وسائل الإعلام للقضايا الدولية التي تنطوي على قدر متزايد من الصراع وإدراك الجمهور بروز هذه القضايا على حين كان هناك ارتباط سلبي بين الإطار الخبري الذي ينطوي على قدر ضئيل من الصراع من ناحية وإدراك الجمهور لأهمية القضايا الواردة ضمن هذا الإطار من ناحية أخرى.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

تبين من خلال مسح التراث العلمي النقاط التالية:-

1- هناك ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت الأحداث الطائفية، الأمر الذي يطرح إشكالية مدي اهتمام الدراسات العلمية بهذه القضايا ومدي وجود خطوط حمراء تمنع من تناول هذه القضايا.
2- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن مع الإعتماد على أداة تحليل المضمون وأداة الاستبيان كأدوات جمع البيانات .
3- عدم وجود دراسات عديدة مؤخراً ركزت علي القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تأجيج العنف والصراع الطائفي بشكل مكثف، وهو ما يبين أهمية اختيار القنوات الفضائية الإخبارية للدراسة .
4- كثير من نتائج الدراسات السابقة أشارت إلى وجود أيادي خارجية ساعدت فى إشعال الفتنة الطائفية فى الدول التي عانت من الأزمات الطائفية, كما أن طريقة إدارة الأزمات الطائفية من قبل الحكومات كانت فى أحياناً كثيرة سبباً فى تفاقم هذه الأزمات وفشلها.

استفاد الباحث من مراجعة الأدبيات السابقة ما يلي:-

- وضع تصور عام للدراسة من خلال تحديد أهم الأبعاد التى يتم التركيز عليها فى تناول المشكلة البحثية.
- تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها خاصة أن المشكلة المدروسة تحتاج إلى التحديد الدقيق نظراً للإشكاليات العديدة التى تحيط بها ومن ثم تحديد الإطار النظري والمنهجي للدراسة.

خامسا : تساؤلات وفروض الدراسة:-

أ- تساؤلات الدراسة الميدانية:-

1. ما اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام الثلاث بشكل عام؟
2. ما حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الاخبارية؟
3. ما الأماكن المفضلة لمتابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الاخبارية؟
4. ما الأيام المفضلة لمتابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية ؟
5. ما الأوقات المفضلة لمتابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية ؟
6. ما أسماء القنوات الفضائية الاخبارية العربية عامة والعراقية الخاصة والمفضلة لدى عينة الدراسة؟
7. ما أسماء القنوات الفضائية الاخبارية الناطقة باللغة العربية المفضلة لدى عينة الدراسة؟
8. ما نوعية البرامج المفضلة لدى عينة الدراسة في القنوات الفضائية الإخبارية ؟
9. ما متابعة عينة الدراسة لمواضيع العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية؟
10. ما موافقة عينة الدراسة لعرض مواضيع العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية؟
11. ما رأي عينة الدراسة لمن المسؤول عن تفاقم العنف الطائفي كما تعرضه القنوات الفضائية الإخبارية؟
12. ما رأي عينة الدراسة إذا كانت القنوات الفضائية الإخبارية لها دور في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي؟
13. ما أهم الموضوعات التي ركزت عليها القنوات الفضائية الإخبارية وأسهمت بتفاقم ظاهرة العنف الطائفي؟

14. ما رأي عينة الدراسة ما إذا كانت القنوات الفضائية الإخبارية لها دور في تشكيل مواقفها نحو ظاهرة العنف الطائفي؟

ب- فروض الدراسة الميدانية:-

الفروض هي التفسير المبدئي للمشكلة، وهى نوع من التخمين المحسوب للنتائج وتعبر عن رأي الباحث في النتائج المتوقعة للبحث من المتغيرات المذكورة في المشكلة ومثل هذه التوقعات قد تؤيدها نظريات قائمة أو بحوث سابقة أو خبرة الباحث الشخصية، [29] ويمكن صياغة الفروض التي يحاول البحث اختبارها على النحو التالي:

الفرض الرئيسي الأول: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام وخصائصها الديموغرافية.

الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية وخصائصها الديموغرافية.

الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية وخصائص عينة الدراسة الديموغرافية.

الفرض الرئيسي الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية ومتابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي بها.

الفرض الرئيسي الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية والتأثير المعرفي عن طبيعة هذه الموضوعات المتعلقة بالظاهرة.

الفرض الرئيسي السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية والتأثير العاطفي عليهم بأن لها دور في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي.

الفرض الرئيسي السابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية ورأي عينة الدراسة في أن لها دور في تشكيل مواقفها السلوكية نحو ظاهرة العنف الطائفي.

سادساً : الإجراءات المنهجية:

1- نوع ومنهج الدراسة:-

تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي تستخدم منهج المسح بهدف دراسة الظواهر والأحداث والآراء والمواقف وتحليلها، وتفسيرها للوصول إلى نتائج تفيد المجتمع، إذ يعتمد البحث على جمع بيانات من مفردات العينة، والقيام باختبار فروض علمية عليها، وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة الذي يُعد جهدًا علميًا منظمًا، للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث".[30]

2- عينة ومجتمع الدراسة:-

أ_ مجتمع البحث: هو المجتمع الكلي والمستهدف بالدراسة ومجتمع بحثنا هم الأساتذة في الجامعات العراقية.

ب_ عينة البحث: تم اختيار عينة عمدية مكونة من 200 مفردة موزعة على جامعتين عراقيتين (الأنبار، تكريت) وبواقع (100) مفردة من كل جامعة وبواقع (60 ذكور، 40 إناث) بناءً على نسبة الأساتذة الذكور إلى الأساتذة الإناث في كلتا الجامعتين.

3-مجالات الدراسة:-

أ- المجال الزماني: عام 2016 وهو زمن إجراء الدراسة.

ب-المجال المكاني: تمثل جامعة الأنبار في مدينة الرمادي، وجامعة تكريت في مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين المجال المكاني للدراسة، وجاء اختيارهما لما تتميزان به من خصائص تمثل بيئة اجتماعية وثقافية، وتم استهدافهما بالتغطية الواسعة من قبل وسائل الإعلام، ولا سيما وأن هاتين الجامعتين تم احتلالهما من قبل ما يسمى بتنظيم "داعش" عام 2014.

ت-المجال البشري: يتمثل في أساتذة الجامعة الحاصلين على الدرجة العلمية (ماجستير، دكتوراه) والمستمرين بالتدريس والذين يتمتعون بخواص: المقدرة العلمية والفكرية التي تمكنهم من التعامل مع متطلبات الدراسة، بكفاءة، ووعي لأنهم يمثلون صفوة المجتمع ومن ثم تتبع آراؤهم من إدراك وتحليل للأحداث أثناء مدة الدراسة.

4-اساليب و أدوات جمع البيانات:- تم الاستعانة بأسلوب الاستبيان، وذلك بتصميم استمارة استبيان خاصة بالبحث، ووضع أسئلة دقيقة ومركزة تحقق أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاته.

5- اختبارات الصدق والثبات:-

إجراءات الصدق: تم عرض الاستمارة على عدد من الخبراء* للتحقق من مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستمارة، وقد أشاروا إلى بعض الملاحظات البسيطة التي تم الأخذ بها.

اختبار الثبات: اعتمدت الدراسة على طريقة إعادة الاختبار والتطبيق في وقت لاحق (test-retest) وتم اختبار نسبة (25 مبحوثًا) بنسبة 12.5% من العينة، وكانت الفترة الزمنية بين الاختبارين 20 يومًا، وتم الاعتماد على معامل الارتباط بيرلسون لمعرفة درجة الثبات والتي كانت بعد تطبيق المعادلة 96% وهي درجة عالية تحقق الشروط العلمية للدراسة.

سابعاً: المعالجة الإحصائية للدراسة الميدانية:

تم الاستعانة ببرنامج "الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ statistical Package for the Social Sciences، لإدخال بيانات الدراسة التحليلية والميدانية عليه بهدف استخراج النتائج وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية، بالإضافة إلى البيانات الوصفية لمجتمع الدراسة، ويتمثل مستوي الدلالة المعتمدة في هذه الدراسة في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل، كما يعبر مستوى الارتباط عن الفئات الثلاثة التالية: أقل من (+3،-3) يعني درجة ارتباط منخفضة للغاية، والقيمة (أكبر من +،- 4 وأقل من +،-7) تعني درجة ارتباط متوسطة، والقيمة الأكبر من (-،+7 حتي 1) تعني درجة ارتباط عالية وقوية.

ثامناً : التعريفات الإجرائية

العنف الطائفي : هو استخدام العنف المادي او المعنوي (مهما كانت درجته او نوعيته او تأثيره) من قبل فرد أو مجموعة افراد ينتمون الى طائفة دينية ما ضد فرد أو مجموعة افراد ينتمون الى طائفة دينية اخرى ، عن طريق الاعتداء عليهم بشكل مباشر او على أماكن عبادتهم أو دورهم ويكون الاساس في هذا الاعتداء هو البعد الطائفي والمذهبي. وتكرار هذه الممارسات يؤدي الى تفاقمها وجعلها ظاهرة خطيرة تهدد امن واستقرار وتماسك المجتمع، مما قد يؤدي الى حرب طائفية لا يحمد عقباها.

- **أساتذة الجامعة :** هم حملة الشهادات العليا (الماجستير و الدكتوراه)المستمرين بالتدريس في الجامعة، ومن اصحاب الالقاب العلمية (مدرس مساعد ، مدرس ، استاذ مساعد ، استاذ).

- **التعرض :** هو استقبال الجمهور لرسائل وسائل الاتصال الجماهيري (صحف، اذاعة ، تلفزيون ، الانترنت) فقراءة الصحف او الاستماع للراديو او مشاهدة التلفزيون او الانترنت يطلق عليها مصطلح التعرض (Exposure). والتعرض يحتاج إلى مهارات اتصالية كالقراءة والكتابة في حالة المطبوعات، والسمع في حالة الإذاعة، والنظر والسمع في حالة التلفزيون ،ومهارات اتصالية أخر من جانب المتلقي للرسالة الاتصالية. ويرتبط فعل التعرض بمعايير وخصائص منها ما يتعلق بشكل ومضمون الرسالة ومنها ما يتعلق بالوسيلة وطبيعتها كأداة مادية ناقلة للمعلومات ويصاحبه في ذلك عنصر إتاحة وتوافر الوسيلة وتوافقها مع الجمهور.

المبحث الثاني/ الاطار النظري والمعرفي للبحث.

اولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:-

ترتكز فكرة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على ان استخدام تلك الوسائل لا يحدث بمعزل عن المجتمع الا ان قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف[31].

وتقوم النظرية على مجموعة من الافتراضات كما يلي:

- الاعتماد على الوسيلة التي تقدم معلومات مهمة للفرد, وتلك التي تلبى لديه حاجات أكثر، وبالتالي يكون لوسائل إعلامية تأثير قوي مقابل ضعف تأثير وسائل أخرى.

- درجة الاستقرار أو التغير الاجتماعي السائد, ففي حالات الصراع والأزمات يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من أجل إعادة تقييم مواقفهم واتخاذ قرارات جديدة ، بينما يقل الاعتماد في حالات الاستقرار الاجتماعي.

وتعد هذه النظرية من نظريات التأثير المعتدل التي تفترض ان وسائل الاعلام تتنوع تأثيراتها بين القوة والضعف[32]، شأنها شأن نظريات ترتيب الاولويات ونظرية الاستخدامات والاشباعات وتدرس هذه النظريات جانبين هما ماذا تفعل الوسائل في الجمهور؟ وماذا يفعل الجمهور بالوسائل؟. وتتداخل نظرية الاعتماد مع نظرية الاستخدامات والاشباعات عن طريق ان الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الاعلام لتحقيق حاجاته وللحصول على اهداف معينة وتتداخل ايضا مع نظرية الغرس الثقافي في ان كلاً منها يسعى الى تكوين الآراء والاتجاهات من خلال مداومة الجمهور على متابعة وسائل الاعلام [33].

وتستند علاقات الاعتماد الى وسائل الاعلام على ركيزتين اساسيتين هما [34]:

1.**الاهداف:** لكي تتحقق للأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة اهدافهم (الشخصية والاجتماعية) فان عليهم ان يعتمدوا على موارد يسيطر عليها اشخاص او جماعات او منظمات اخرى.

2.**المصادر:** يسعى الأفراد والجماعات والمنظمات الى مصادر مختلفة حتى تتحقق اهدافهم، وتعد وسائل الاعلام نظام معلومات مهم جداً يسعى اليه الأفراد والمنظمات من اجل بلوغ اهدافهم.

وتشير الكثير من الدراسات ان نظرية الاعتماد تستند الى مجموعة من الفروض ويمكن استعراضها كما يلي[35]:

1. كلما كانت المعلومات والقضايا التي تبث عبر وسائل الاعلام المختلفة ذات اهمية للفرد كلما زاد اعتماده على هذه الوسائل للتعرف على تلك القضايا والمعلومات.

2. كلما زاد اعتماد الافراد على وسائل الاعلام في استقاء المعلومات كلما زادت التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية لوسائل الإعلام فيهم.

3. يختلف الافراد في ما بينهم من حيث درجة الاعتماد على وسائل الاعلام فجمهور الصفوة من المفترض ان تكون لديهم مصادر متعددة للمعلومات تجعلهم يتفاوتون في درجة اعتمادهم على وسائل الاعلام .

4. كلما زادت حالات التغيير وعدم الاستقرار في المجتمع كلما زاد اعتماد الافراد على وسائل الاعلام المختلفة.

5. يقل اعتماد الافراد على وسائل الإعلام الجماهيرية بشكل ملحوظ كلما توفرت لديه مصادر بديلة تزوده بالمعلومات التي تلبي احتياجاته المعرفية.

6. يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الاعلامي قادراً على الاستجابة لاحتياجات الجمهور أو النظام الاجتماعي .

7. استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الإعلام ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لتلك الوسائل.

وينتج عن اعتماد الافراد على وسائل الاعلام مجموعة من الآثار تقسم الى ثلاث فئات اساسية هي الاثار المعرفية ، والآثار الوجدانية او العاطفية، والآثار السلوكية ، **ويمكن استعراضها بشكل مختصر كما يأتي**[36] :

1-الآثار المعرفية Cognitive Effect : وهي التي تتعلق بمعرفة الافراد وآرائهم حول القضايا المتنوعة والمختلفة وتشتمل هذه الآثار وفقاً لنظرية الاعتماد على كشف الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب اولويات، واتساع المعتقدات والقيم.

2- الآثار الوجدانية او العاطفية Affective Effect: ان نظرية الاعتماد اعطت اهمية كبيرة للوجدانيات والمقصود بها المشاعر كعواطف الحب والخوف والقلق والفتور العاطفي والدعم المعنوي والاغتراب .

3-**الآثار السلوكيةBehavioral Effect :** ونعني بالتأثيرات السلوكية هي القيام بسلوك معين او فقدان الرغبة لهذا الفعل او السلوك وهما نتاج التأثيرات المعرفية والعاطفية. ، وقد حصر ميلفن ديفلير وركيتش الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوكين أساسين هما: التنشيط والخمول.

وفي ضوء ما تقدم تم توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في دراستنا هذه لمعرفة حجم الدور الذي مارسته القنوات الفضائية الإخبارية اتجاه ظاهرة العنف الطائفي في العراق ، من خلال تطبيقها ميدانيا على فئة مهمة من المجتمع العراقي هم اساتذة الجامعة العراقيين.

ثانياً: دور وسائل الإعلام في تشكيل آراء ومواقف الجمهور

أشارت الدراسات حول وسائل الإعلام إلى أن وسائل الإعلام لا تمدنا فقط بمجموعة من المواد الإعلامية الاستهلاكية، ولكنها تؤدي دوراً تأسيسياً في المجتمع، فهي تضع الكثير من برامج العمل السياسي وتساعد على تحديد أي المطالب السياسية التي تثار، وأي المطالب لها فرصة الإرضاء، وأيهما يهمل أو يؤجل، وكيفية معالجة الموضوعات الهامة، كما إنها تقوم ببناء الاختيارات، أو تقديم البدائل التي قد يعتمدها بعض صناع القرار السياسي.[37]

وفي هذا السياق تشير الوقائع بأنه لا أحد ممن عاصر تجربة أمريكا في فيتنام إلا ويفهم التأثير الهائل الذي كان للإعلام في إفشال هدف الحكومة في جنوب شرق آسيا، فالمعرفة بأن الحرب تسبب موتاً عنيفاً شيء ومشاهدة مجزرة في معركة، أو أكياس جثث الموتى وهي تنزل في قاعدة جوية على شاشة جهاز التلفاز في غرفة المعيشة شيئاً آخر.[38]

لقد استعملت وسائل الاعلام الأخبار للتحكم بالمشاعر العامة في أوقات كثيرة وفي أماكن مختلفة وهو ما فعله مثلاً الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عندما استعمل الأخبار للتحكم بالمشاعر العامة، إذ استطاع أن يبلور استراتيجية مضادة لمناوئيه، فمن أجل امتصاص الضغط الإعلامي المضخم الذي تعرض له بسبب فضيحته الأخلاقية مع المندوبة في البيت الأبيض لوينسكي، وفي محاولة لقلب الموازين وخلق وضع مشهدي جديد، افتعل الرئيس الأمريكي أزمة حادة مع العراق تولدت عنها اعتداءات ديسمبر 1998 بتوجيه ضربات صاروخية عنيفة الى بغداد، وهكذا توفق كلينتون إلى اختراق الجبهة الإعلامية المضادة وتحويل وجهة اهتمام الإعلام العالمي من الخاص إلى العام، ومن المحلي إلى العالمي، ولعل هذا ما يؤكد بأن الإعلام والأخبار تحديداً جزء من إدارة الصراع السياسي، والاجتماعي، والثقافي، وحتى الأيديولوجي، فالإعلام يتمتع بقدرة كبيرة على التحكم بالمشاعر والعواطف والقدرة على تكييف الأخبار بالاتجاهات المرغوبة للتحكم في المشاعر العامة وتوجيهها، بحكم ما تتسم به من ضغط وتكرار وكثافة وإيقاع سريع.[39]

ثالثاً: المتغيرات المؤثرة في التعرض لوسائل الإعلام.

تختلف نسبة أو مدة التعرض لوسائل الإعلام تبعا لاختلاف السن، ومستوى التعليم، ومستوى الدخل، وكذلك نوع الجنس، فالنساء مثلا يشاهدن التلفزيون أكثر من الرجال[40]، ولكن الرجال أكثر مثابرة من النساء في قراءة الصحف وهكذا[41]

ويمكن أن نعرض ذلك بشكل أكثر تفصيلاً كما في ادناه:

1. السن: إن اتجاهات الناس وميولهم وأذواقهم وعاداتهم تختلف من سن لآخر فميول وعادات وأذواق صغار السن تختلف عن ميول وعادات وأذواق كبار السن، ودوافع تعرضهم لوسائل الإعلام تختلف تبعا لهذه الاختلافات، فصغار السن اكثر مشاهدة للتلفزيون من المراهقين، وأشارت دراسة فرنسية قامت بها مراكز البحوث في فرنسا بالاشتراك مع الولايات المتحدة الأمريكية ان عدد الساعات التي يمضيها الطفل امام التلفزيون تصل الى 15 الف ساعة حينما يصل الى السابعة عشر من عمره. [42] وقد أثبتت البحوث إن قراءة الصحف تصل أقصى مداها في سن الأربعين وتقل في أواخر العمر في حين مع التلفزيون يحدث العكس. أما من حيث طبيعة المضمون فقد اثبت

شرام إن القارئ صغير السن يهتم بالمضمون المصوَّر في الجريدة، وتزيد مطالعة الشؤون العامة بزيادة العمر، وان المادة الفكاهية أكثر ما تُقرأ في سن المراهقة.

2. الجنس:- أظهرت الدراسة الفرنسية المشار اليها أعلاه إن النساء يشاهدن التلفزيون أكثر من الرجال، كما أظهرت الدراسات انه بالنسبة لكل وسائل الإعلام (صحافة، إذاعة، تلفزيون) كانت النساء باستمرار أقل اهتماما بالشؤون العامة من الرجال، فالنساء يملن لقراءة القصص الخيالية، بينما يميل الرجال لقراءة المواد غير الخيالية (الواقعية)، وتصل مطالعة الأخبار إلى أقصى مداها في سن مبكرة عند الرجال مقارنة مع النساء، وأشارت دراسة مارتن وشودري سنة 1991 إن الرجال أكثر مثابرة من النساء على قراءة الصحف. [43]

3. مستوى التعليم:-أشارت الدراسات في أمريكا ان الأفراد الأقل تعليماً وثقافة والأكثر فقراً يشاهدون التلفزيون بنسبة أكبر عشر مرات من الآخرين، اذ يمارس التعليم تأثيرا سلبياً على مشاهدة التلفزيون فكلما ارتفع مستوى التعليم قلت نسبة المشاهدة، كما إن الأعلى تعليماً أكثر انتقادا لمستوى البرامج. [44]

وهناك ارتباط كبير بين قراءة الجريدة ودرجة التعليم، فكلما زادت درجة التعليم زادت درجة القراءة، والتعليم سبب رئيس في الاختلاف في نسبة القراءة بين النساء والرجال، أما من حيث المضمون فكلما زاد التعليم زاد الاهتمام بالأخبار والشؤون العامة والآراء والتحليلات.

4. مستوى الدخل: الدخل عامل مهم في درجة التعرض لوسائل الإعلام، فالتعرض للوسائل يختلف باختلاف الحالة الاقتصادية للأفراد، فذوي الدخل المرتفع يختلفون عن ذوي الدخل المنخفض في طبيعة المواد التي يتعرضون لها، وأثبتت الدراسات إن أصحاب الدخل المحدود والمنخفض يشاهدون التلفزيون أكثر من ذوي الدخل المتوسط والعالي. [45] أما على صعيد نوع الوسيلة الإعلامية، فقد كشفت الدراسات إن هذا التعرض ينزع نحو جميع الأجهزة أو لا أحد على الإطلاق وتعني إن الذين يُكثرون من التعرض لأحد الأجهزة الإعلامية يتعرضون في أغلب الأحيان لغيره من الأجهزة بقدر لا بأس به من الانتظام، والذين يتجنبون وسيلة معينة يحتمل أيضاً أن يكون تعرضهم لغيرها من الوسائل الاعلامية بحكم العدم.

المبحث الثالث/ نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً ـ خصائص عينة الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية والتعليمية

متغيرات خصائص الدراسة	النوع	التكرار	%
النوع	ذكور	120	%60
	اناث	80	%40
العمر	45-36	76	%38
	55-46	64	%32
	35-25	35	%17.5
	65 -56	23	%11.5
	66 فأكثر	2	%1
التخصص الدراسي	إنساني	%60.5	121
	علمي	%39.5	79
الدرجة العلمية	الدكتوراه	%59.5	119
	الماجستير	%40.5	81
سنوات الخبرة	10_6 سنوات	%37	74
	5-1 سنوات	%22	44
	20_11 سنة	%22	44
	أكثر من 20 سنة	%19	38
الإجمالي		**200**	

ويوضح الجدول السابق البيانات التالية:

- بلغ نسبة مشاركة الذكور(60%) بواقع (120) مفردة قياسًا إلى عدد الإناث وعددهن (80) بنسبة مئوية بلغت (40%)، وكان توزيع عينة الدراسة على مستوى الجامعتين كما يلي:

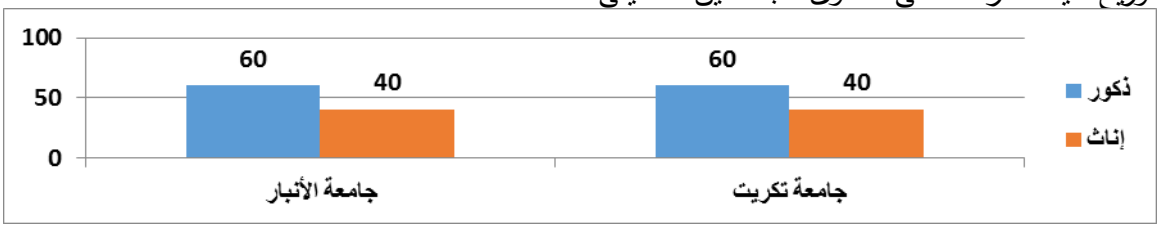

رسم بياني رقم (1)- يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقًا للنوع على جامعتي الأنبار وتكريت التي ينتموا لها

-**وعن خصائص عينة الدراسة وفقًا لفئات العمر**، فتبين أن الفئة العمرية (45-36) سنة جاءت بواقع (76) بنسبة مئوية (38%) فيما جاءت فئة (55-46) سنة فأكثر وعددهم (64) وبنسبة مئوية قدرها (32%) بالمرتبة الثانية، في حين جاءت فئة (35-25) فأكثر سنة وعددهم (35) مبحوثاً بنسبة مئوية قدرها (17.5%) بالمرتبة الثالثة، في حين جاءت فئة (56- 65) سنة فأكثر وعددهم (23) مبحوثاً وبنسبة مئوية قدرها (11.5%) بالمرتبة الرابعة وفيما حلت فئة (66 سنة فأكثر) وعددهم (2) بنسبة مئوية قدرها (2%) بالمرتبة الخامسة.

-يشير الجدول إلى أن التخصص الإنساني لأفراد العينة جاء في المرتبة الأولى وبنسبة (60.5%)، وجاء التخصص العلمي لأفراد العينة بالمرتبة الثانية وبنسبة (39.5%)، وكان توزيع عينة الدراسة على مستوى الجامعتين مع النوع كما يلي:

أولًا: توزيع الذكور على مستوى جامعتي الأنبار والتكريت وفقًا لمتغير التخصص الدراسي:

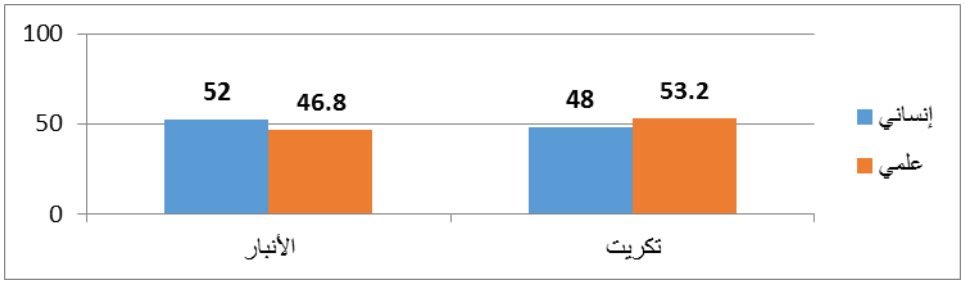

رسم بياني رقم (2)– يوضح توزيع الذكور على مستوى جامعتي الأنبار والتكريت وفقًا لمتغير التخصص الدراسي

ثانيًا: توزيع الإناث على مستوى جامعتي الأنبار وتكريت وفقًا لمتغير التخصص الدراسي:

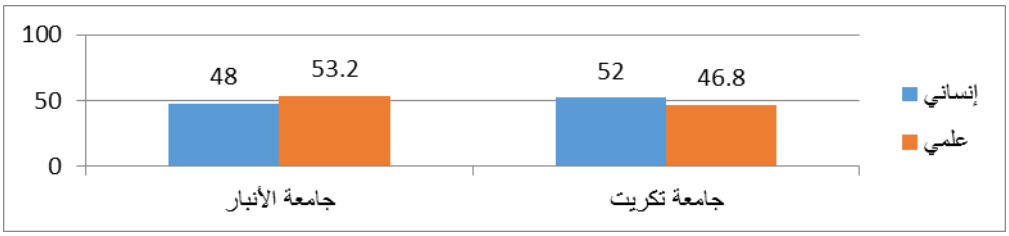

رسم بياني رقم (3)– يوضح توزيع الإناث على مستوى جامعتي الأنبار والتكريت وفقًا لمتغير التخصص الدراسي

– يبين الجدول أن أفراد العينة من حملة الدكتوراه جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (59.5%)، وجاء حملة الماجستير بالمرتبة الثانية بنسبة (40.5%)، وكان توزيع عينة الدراسة على مستوى التخصص العلمي مع النوع كما يلي:

أولًا: توزيع الذكور على مستوى جامعتي الأنبار وتكريت وفقًا لمتغير المؤهل العلمي:

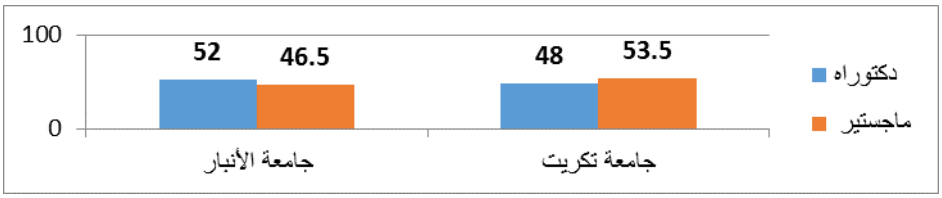

رسم بياني رقم (4)– يوضح توزيع الذكور على مستوى جامعتي الأنبار والتكريت وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

ثانيًا: توزيع الإناث على مستوى جامعتي الأنبار وتكريت وفقًا لمتغير المؤهل العلمي:

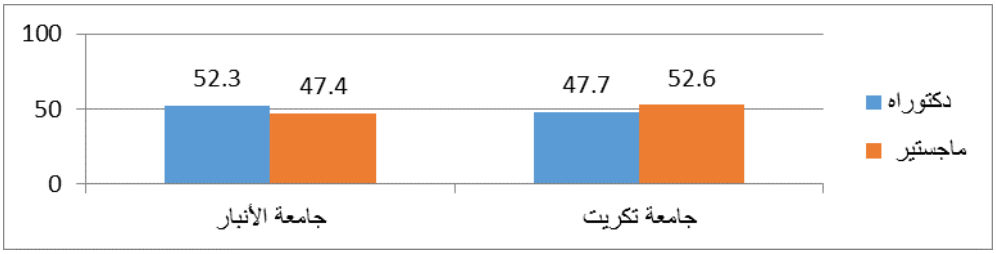

رسم بياني رقم (5)– يوضح توزيع الإناث على مستوى جامعتي الأنبار والتكريت وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

يشير الجدول إلى أن سنوات الخبرة من (6_10سنوات)لأفراد العينة احتلت المرتبة الاولى وبنسبة (37%)،بينما جاءت بالمرتبة الثانية سنوات الخبرة من (1_5سنوات) و (11_20) وبنسبة مقدارها (22%) لكل منهما، فيما جاءت بالمرتبة الثالثة اصحاب الخبرة الطويلة (اكثر من 20 سنة) وبنسبة (19%).

ثانياً ـ نتائج تساؤلات الدراسة الميدانية:

– **المحور الأول: وسائل الإعلام التي تحظى باهتمام عينة الدراسة الميدانية:**

1.اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام بشكل عام:

جدول رقم (2) يبين أهمية وسائل الإعلام لدى أفراد العينة

درجة الاهمية	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
مهم	29	30	59	1	20	22	42	1	101	%50.5	1
مهم جدا	25	22	47	2	18	17	35	2	82	%41	2
غير مهم	6	8	14	3	2	1	3	3	17	%8.5	3
المجموع	60	60	120		40	40	80		200	%100	

يتضح من الجدول رقم (2) أن عدد المبحوثين الذين يرون أن وجود وسائل الإعلام (مهم) في حياتهم وجاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (50.5٪)، أما المرتبة الثانية فكانت (مهم جداً) ما نسبته (41%)، فيما جاء (غير مهم) في المرتبة الثالثة وبنسبة (8.5%)، وهذا يدل على أهمية وسائل الإعلام بالنسبة لعينة البحث، قد يكون ورود البديل (مهم) بالمرتبة الأولى بدل (مهم جدًا) منطقيًا مع شريحة البحث إذ أنهم لا يعتمدوا على وسائل الإعلام فقط كمصادر للمعلومات وإنما لديهم بدائل آخرى للإطلاع على المعلومات مثل الكتب والمراجع والبحوث وغير ذلك من مصادر لمعلوماتهم.

2.تفضيل عينة الدراسة لوسائل الإعلام بشكل عام:

جدول رقم (3) يبن الأفضلية بين وسائل الإعلام لدى عينة الدراسة

وسائل الإعلام	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
المرئية	39	35	74	1	31	34	65	1	139	%69.5	1
السمعية	11	17	28	2	3	1	4	3	32	%16	2
المقروءة	10	8	18	3	6	5	11	2	29	%14.5	3
المجموع	60	60	120		40	40	80		200	%100	

يتضح من الجدول رقم (3) أن وسائل الإعلام المرئية الأكثر تفضيلًا من قبل الأساتذة الجامعيين إذ حصلت على المرتبة الأولى وبنسبة (69.5%)، فيما جاءت وسائل الإعلام السمعية منها بالمرتبة الثانية وبنسبة (16%)، واحتلت وسائل الإعلام المقروءة منها المرتبة الثالثة وبنسبة (14.5%)، وهذا يعزز ما توصلت إليه أغلب الدراسات الحديثة والتي تؤكد على أن الجمهور بكافة أنواعه يفضل متابعة وسائل الإعلام الحديثة المتمثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية والإنترنت لما تمتلكه هذه الوسائل من خصائص مميزة لا تمتلكها وسائل الإعلام الآخرى.

- **المحور الثاني: مستوى متابعة عينة الدراسة الميدانية للقنوات الفضائية الاخبارية وعادات المشاهدة:**

1. **متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية :**

جدول رقم (4) يبن مدى متابعة القنوات الفضائية الاخبارية

مدى المتابعة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
اتابع	60	60	120	1	38	38	76	1	196	%98	1
لا اتابع				2	2	2	4	2	4	%2	2
المجموع	60	60	120		40	40	80		200	%100	

يتبين من الجدول رقم (4) أن حجم المتابعة للقنوات الفضائية الإخبارية من قبل أفراد العينة كبير جدًا حيث بلغت النسبة (98%) من المجموع الكلي، فيما بلغت نسبة من لا يتابع (2%)، وهي نسبة ضئيلة قياسًا مع المجموع الكلي لأفراد العينة، وهذه النتيجة تتوافق مع طبيعة هذه الفئة من المبحوثين الذين يمثلون قادة رأي في الأوساط الاجتماعية

التي يوجدون فيها ويحتاجون باستمرار للمعلومات ومواكبة الأحداث والتعرف على حيثياتها، وتمثلت أسباب عينة الدراسة الميدانية من الإناث اللاتي لا يتابعن القنوات الفضائية الإخبارية على النحو التالي:

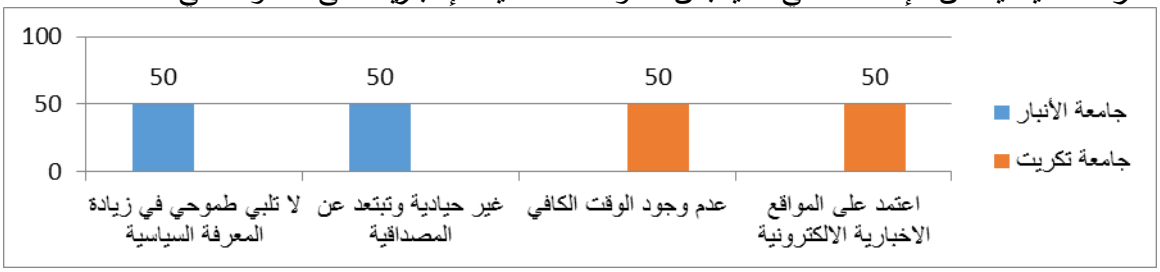

رسم بياني رقم (6)– يوضح أسباب الإناث على مستوى جامعتي الأنبار والتكريت لعدم مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية

يتضح من الرسم البياني السابق أن الذين لا يتابعون القنوات الفضائية الإخبارية عددهم قليل جدًا وبلغ عددهم 4 إناث فقط، وبالتالي يبلغ الحجم الفعلي لعينة الدراسة المتابع للقنوات الفضائية الإخبارية بـ 196 مفردة، وتوزعت أسباب عدم متابعتهن إلى سببين هما: (لا تلبي طموحي في زيادة المعرفة السياسية) و(غير حيادية وتبتعد عن المصداقية) بالنسبة للإناث المنتميات لجامعة الأنبار، في حين ذكرت الإناث غير المشاهدات للقنوات الفضائية الإخبارية والمنتميات لجامعة تكريت السببين التاليين: (اعتمد على المواقع الإخبارية الالكترونية) و(عدم وجود الوقت الكافي).

2. حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية :

جدول رقم (5) يبن حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية

حجم المتابعة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
دائما	55	50	105	1	27	30	57	1	162	%81	1
احيانا	5	9	14	2	12	9	21	2	35	%17.5	2
نادرا		1	1	3	1	1	2	3	3	%1.5	3
المجموع	60	60	120		40	40	80		200	%100	

يتضح من الجدول رقم (5) أن حجم المتابعة للقنوات الفضائية الإخبارية من قبل الأساتذة الجامعيين عالٍ جدًا إذ حصدت أتابع (دائمًا) على المرتبة الأولى وبنسبة (81%)، فيما حصل أتابع (أحيانًا) على المرتبة الثانية وبنسبة (17.5%)، وجاء بالمرتبة الثالثة أتابع (نادرًا) وبنسبة (1.5%)، وهذه النتيجة تعطي دلالات واضحة على أن الأساتذة الجامعيين يهتمون كثيرًا بمتابعة الأخبار من القنوات الفضائية الإخبارية، ولا سيما وأن أفراد العينة ينتمون إلى مناطق ساخنة بالأحداث.

3. الأماكن المفضلة لمتابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية :

جدول رقم (6) يبين الأماكن المفضلة لمتابعة القنوات الفضائية الإخبارية

الاماكن المفضلة للمتابعة	الذكور				الاناث				المجمو ع الكلي	%	المرتبة
	الانبا ر	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبا ر	تكري ت	المجمو ع	المرتبة			
المنزل	41	44	85	1	35	37	72	1	157	80.1	1
المقهى	8	6	14	2					14	%7.1	2
الاماكن العامة	7	6	13	3					13	%6.6	3
مقر العمل	4	4	8	4	3	1	4	2	12	%6.1	4
اماكن اخرى											
المجموع	60	60	120		38	38	76		196	%100	

يتضح من الجدول رقم (6) أن الأماكن الأكثر تفضيلًا لدى المبحوثين للتعرض للقنوات الفضائية الإخبارية هو(المنزل) إذ جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (80.1%) وتعطي دلالات بأنهم يفضلون بالدرجة متابعة برامجهم المفضلة مع أفراد العائلة، أما المكان الثاني المفضل للتعرض فهو (المقهى) وبنسبة (7.1%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت (الأماكن العامة) وبنسبة (6.6%)، فيما جاء بالمرتبة الرابعة (مقر العمل) وبنسبة (6.1%) من المجموع، وهذه النتيجة تتناسب مع طبيعة عمل الأساتذة الجامعيين إذ لا يتوفر لهم الوقت الكافي للمتابعة في مقر العمل وهذا ما أكدت عليه أغلب الدراسات السابقة.

4. <u>الأيام المفضلة لمتابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية :</u>

جدول رقم (7) يبين الايام المفضلة لمتابعة القنوات الفضائية الإخبارية

الايام المفضلة للمتابعة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
جميع الايام	58	64	122	1	8	16	24	3	146	%37.2	1
الجمعة	30	40	70	2	38	36	74	1	144	%36.7	2
الخميس	10	6	16	3	10	20	30	2	46	%11.7	3
السبت	6	4	10	4	4	2	6	4	16	%4.08	4
الاحد	6	2	8	5	4		4	5	12	%3.06	5
الاثنين	4		4	7	4	2	6	4	10	%5.55	6
الثلاثاء	2	2	4	7	6		6	4	10	%5.55	6
الاربعاء	4	2	6	6	2		2	6	8	%2.04	7
المجموع			240				152		*392	%100	

(*تم إعطاء أكثر من خيار حول أفضلية أيام المتابعة)

يتبين من الجدول رقم (7) أن أفراد العينة يفضلون متابعة القنوات الفضائية الإخبارية طيلة أيام الأسبوع حيث احتلت المرتبة الأولى وبنسبة (37.2%) وهذا عائد لطبيعة المواضيع الإخبارية المتجددة والمتلاحقة التي تعرضها هذه القنوات طيلة أيام الأسبوع وحسب تطور الأحداث والأزمات التي تركز عليه تلك القنوات على العكس من القنوات المتخصصة الآخرى، فيما جاء يوم الجمعة بالمرتبة الثانية بنسبة (36.7%) وبفارق بسيط عن المرتبة الأولى، وجاء يوم الخميس في المرتبة الثالثة إذ حصل على نسبة (11.7%)، أما يوم السبت فبلغت نسبته (4.08%) من مجموع الخيارات واحتل المرتبة الرابعة، أما المرتبة الخامسة فكانت ليوم الأحد وبنسبة (3.06%) من المجموع, أما يوم الاثنين والثلاثاء فاحتلا المرتبة السادسة وبنسبة (5.55%) لكل منهما من مجموع الخيارات، في حين كانت المرتبة السابعة ليوم الأربعاء وبنسبة (2.04%).

وهذه النتيجة التراتبية لأيام الاسبوع التي ظهرت تُعد منطقية وتنسجم مع طبيعة العمل اليومي، فمن الطبيعي أن يكون اليوم المفضل للتعرض للتلفزيون هو يوم الجمعة لأنه يوم عطلة إذ يسبقه يوم تقل فيه الالتزامات ويتبعه يوم راحة آخر وهكذا ترتفع معدلات التعرض في هذه الأيام، أما الأيام الأخرى فتقل فيها معدلات التعرض كما ثبت لأنها أيام عمل لأفراد العينة.

5. <u>الأوقات المفضلة لمتابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية :</u>

جدول رقم (8) يبين الأوقات المفضلة لمتابعة القنوات الفضائية الإخبارية

الاوقات المفضلة للمتابعة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
فترة المساء من 6 م_ 12 ليلا	37	36	73	1	24	23	47	1	120	%62.2	1
فترة الظهر بعد 12ظهرا_6مساء	11	14	25	2	6	3	9	2	34	%17.3	2
بعد الساعة 12 ليلا	9	8	17	3	3	5	8	4	25	%12.7	3
فترة الصباح من 6 ص_12 ظهرا	3	2	5	4	5	7	12	3	17	%8.6	4
المجموع	60	60	120		38	38	76		196	%100	

يتضح مـن الجـدول رقم (8) أن الـوقـت الأكثـر تفضيـلاً لـدى أفراد العينة للتعـرض للقنوات الفضائية الإخبارية وفي المرتبة الأولـى ضمـن قـائمـة تفضيلاتهم هـو وقـت المسـاء مـا بيـن السـاعـة 6 إلـى 12 مسـاءاً وبنسبة (62.2%) وهي نسبة كبيره من العدد الكلي، وذلك يرجع إلى كون هذا الوقت هو الأكثر ملائمة للمتابعة إذ يعودون إلى البيت من أعمالهم وتجتمع الأسرة في هذا الوقت ولاسيما أن المبحوثين يفضلون التعرض في المنزل بحسب جدول رقم (6)، أما فترة الظهيرة ما بين 12 إلى 6 مساءًا فجاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (17.3%) من المجموع، فيما جاءت فترة السهرة بعد الساعة 12 ليلا بالمرتبة الثالثة وبنسبة (12.7%)، فيما فضل القسم الأخير التعرض خلال الفترة الصباحية من 6 إلى 12 صباحاً فجاؤوا بالمرتبة الرابعة وبنسبة (8.6%) من المجموع.

6. <u>الوقت المخصص لمتابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية:</u>

جدول رقم (9) يبين الوقت المخصص لمتابعة القنوات الفضائية الإخبارية

الوقت المخصص للمتابعة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
اقل من ساعة	25	22	47	1	17	18	35	1	82	%41.8	1
من 1_2 ساعة	20	25	45	2	20	17	37	2	82	%41.8	2
من 2_3 ساعات	9	8	17	3	1	2	3	3	20	%10.2	3
اكثر من ثلاث ساعات	6	5	11	4		1	1	4	12	%6.1	4
المجموع	60	60	120		38	38	76		196	%100	

يتضح من الجدول رقم (9) أن الوقت الذي يخصصه أفراد العينة (أقل من ساعة) و(من 1_ ساعتين) جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة (41.8%) لكل منهما، أي أن النسبة الأكبر من الأساتذة الجامعيين يتعرضون بشكل قليل ومتوسط من حيث كثافة التعرض، أما الذين يتعرضون من 2_3 ساعات في اليوم فنسبتهم (10.2%) وحلّوا في المرتبة الثانية، في حين كانت المرتبة الثالثة لكثيفي التعرض وبنسبة (6.1%) وهم الذين يتعرضون للقنوات الفضائية الإخبارية لأكثر من ثلاث ساعات.

- <u>المحور الثالث: القنوات الفضائية الإخبارية التي تفضلها عينة الدراسة الميدانية:</u>

1. <u>أسماء القنوات الفضائية الإخبارية العراقية المفضلة لدى عينة الدراسة:</u>

جدول رقم (10) يبين القنوات الفضائية الإخبارية العراقية المفضلة لدى عينة الدراسة

القنوات العراقية المفضلة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
الشرقية نيوز	51	55	106	1	36	35	71	1	177	%30.1	1
العراقية نيوز	50	52	102	2	33	34	67	2	169	%28.7	2
البغدادية	43	41	84	3	19	21	40	3	124	21.08 %	3
القنوات العراقية الاخرى	27	37	64	4	30	24	54	4	118	20.06 %	4
المجموع									*588	%100	

(* سمح لكل شخص باختيار ثلاث من القنوات الفضائية العراقية ومن ثم أخذ منها الثلاث الأولى الأكثر تفضيلاً)

يتبين من الجدول رقم (10) أن القناة الفضائية الإخبارية التي احتلت المرتبة الأولى في ترتيب القنوات العراقية التي يفضلها المبحوثين هي قناة الشرقية نيوز وبنسبة (30.01%) من المجموع الكلي للاختيارات, واحتلت قناة العراقية نيوز المرتبة الثانية في قائمة تفضيلات المبحوثين وبنسبة مئوية بلغت (28.7%) من مجموع التكرارات, وجاءت قناة البغدادية في المرتبة الثالثة وبنسبة (21.08%) من المجموع، فيما حصلت عدد من القنوات العراقية الآخرى على نسبة (20.06%)، ويلاحظ من الجدول السابق أن القنوات الإخبارية المحلية كانت متقاربة في نسبة المتابعة حيث أن الفارق كان بسيطًا فيما بينها.

2. **أسماء القنوات الفضائية الإخبارية العربية المفضلة من قبل عينة الدراسة:**

جدول رقم (11) يبين أسماء القنوات الفضائية الإخبارية العربية المفضلة من قبل عينة الدراسة

القنوات العربية المفضلة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
العربية الحدث	59	58	117	1	37	36	73	1	190	%32.3	1
العربية	46	44	90	3	33	31	64	2	154	%26.1	2
الجزيرة	50	53	103	2	23	20	43	4	146	%24.8	3
القنوات الاخرى	25	22	47	4	26	25	51	3	98	%16.6	4
المجموع									*588	%100	

(* سمح لكل شخص باختيار ثلاث من القنوات العربية ومن ثم أخذ منها الثلاث الأولى الأكثر تفضيلاً.)

يتبين من الجدول رقم (11) أن قناة العربية الحدث السعودية احتلت المرتبة الأولى في قائمة تفضيلات المبحوثين للقنوات الإخبارية العربية وبنسبة (32.3%) من مجموع الاختيارات, وجاءت قناة العربية في المرتبة الثانية وبنسبة (26.1%) من الاختيارات, أما قناة الجزيرة القطرية فكانت في الترتيب الثالث في تفضيلات المبحوثين وبنسبة (24.8%) من المجموع، وهذا يتفق مع دراسات سابقة[46] حول أسباب اختيار قناتي العربية والجزيرة، ولعل أهم أسباب تفوق قناة العربية هو كثرة الانتقادات الكثيرة التي وجهت للجزيرة حول أدائها لاسيما بالنسبة للشأن العراقي، فحاولت العربية كسب المتلقي العراقي لا سيما وأن أحد أهدافها منافسة قناة الجزيرة وهذا يتضح بازدياد نسبة التعرض لها بعد مدة قصيرة من انطلاقها 2003 أي مع الأحداث العراقية والتغيير في النظام السياسي وحتى إعداد هذه الدراسة، فيما حصلت القنوات العربية الآخرى على نسبة (16.6%) من المجموع الكلي.

3. **أسماء القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية والمفضلة من قبل عينة الدراسة:**

جدول رقم (12) يبين القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية المفضلة

القنوات الناطقة بالعربية	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
الحرة عراق	38	33	71	1	13	14	27	1	98	%31.4	1
عربي bbc	31	30	61	2	15	19	34	2	95	%30.4	2
فرنسا 24	26	30	56	3	11	9	20	3	76	%28.4	3
القنوات الاخرى	11	9	20	4	10	13	23	4	43	%24.3	4
المجموع									*312	%100	

(*العدد لا يتطابق وحجم العينة لأنه سمح باختيار ثلاث من القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية ومن ثم أخذ منها الثلاث الأولى الأكثر تفضيلًا (واكتفى الكثير من المبحوثين باختيار واحد أو اثنين) مما جعل المجموع الكلي يختلف عن القنوات العراقية والعربية.)

يتبين من جدول رقم (12) أن قناة الحرة عراق جاءت في المرتبة الأولى ضمن القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية التي يفضلها المبحوثون وبنسبة (31.4%) من مجموع اختياراتهم, واحتلت قناة bbc عربي المرتبة الثانية في تفضيلاتهم بعد حصولها على نسبة (30.4%) من المجموع، فيما جاءت قناة فرنسا 24 بالمرتبة الثالثة وبنسبة (24.3%) من الاختيارات، فيما حصلت القنوات الآخرى على نسبة (24.3%) من الجموع الكلي.

4. **أسماء القنوات الفضائية الإخبارية المفضلة من قبل عينة الدراسة:**

جدول رقم (13) يبين القنوات الفضائية الإخبارية المفضلة لدى المبحوثين

القنوات المفضلة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
العربية الحدث	59	58	117	1	37	36	73	1	190	%15.05	1
الشرقية نيوز	51	55	106	2	36	35	71	2	177	%14.04	2
العراقية نيوز	50	52	102	4	33	34	67	3	169	%13.39	3
العربية	46	44	90	5	33	31	64	4	154	%12.2	4
الجزيرة	50	53	103	3	23	20	43	5	146	%11.56	5
البغدادية	43	41	84	6	19	21	40	6	124	%9.8	6
الحرة عراق	38	43	81	7	15	14	29	7	110	%8.7	7
bbc عربي	31	35	66	8	21	19	40	6	106	%8.3	8
فرنسا24	26	40	66	8	11	9	20	8	86	%6.8	9
المجموع									1262	%100	

يتبين من جدول رقم (13) أن قناة العربية الحدث السعودية جاءت في المرتبة الأولى ضمن القنوات الفضائية الإخبارية التي يفضلها المبحوثون وبنسبة (15.05%) من مجموع اختياراتهم, واحتلت قناة الشرقية نيوز المرتبة الثانية في تفضيلاتهم بعد حصولها على نسبة (14.04%) من المجموع، فيما جاءت قناة العراقية نيوز بالمرتبة الثالثة وبنسبة (13.39%) من الاختيارات، وكانت أقل القنوات الفضائية الإخبارية تفضيلًا قناة bbc عربي بنسبة (8.3%) من الاختيارات، وأخيرًا قناة فرنسا 24 بنسبة (6.8%) من الاختيارات.

5. **<u>نوعية البرامج المفضلة لدى عينة الدراسة في القنوات الفضائية الإخبارية :</u>**

جدول رقم (14) يبين نوعية البرامج المفضلة لدى المبحوثين في القنوات الفضائية الإخبارية

نوعية البرامج	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية	22	20	42	1	11	12	23	1	65	%33.1	1
البرامج الحوارية	8	7	14	3	6	5	11	3	25	%12.7	4
التقارير و التحقيقات	8	9	17	2	6	7	13	2	30	%15.3	3
المؤتمرات الصحفية	6	6	12	4	4	5	9	5	21	%10.7	6
البرامج الثقافية	8	9	17	2	10	7	17	4	34	%17.3	2
البرامج الرياضية	8	9	17	2	1	2	3	6	23	%11.7	5
المجموع			120						196	%100	

يبين الجدول رقم (14) أن الأفضلية للبرامج التي تمثل نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية حيث جاءت بالمرتبة الأولى بـ65 تكرار وبنسبة (33.1%)، أما المرتبة الثانية للبرامج الثقافية بـ34 وبنسبة (17.3%) وهذه نتيجة منطقية بأعتبار أن عينة البحث من الطبقة المثقفة التي تهتم بهذه النوعية من البرامج، أما التقارير والتحقيقات فجاءت بالمرتبة الثالثة بـ30 تكرار وبنسبة (15.3%)، والبرامج الحوارية نالت المرتبة الرابعة بـ 25 تكرار وبنسبة (12.7%)، والبرامج الرياضية جاءت بالمرتبة الخامسة بـ 23 تكرار وبنسبة (11.7%)، أما المرتبة السادسة فكانت من نصيب المؤتمرات الصحفية بـ21 تكرار وبنسبة (10.7%).

6. **الشؤون المفضلة لدى عينة الدراسة في القنوات الفضائية الإخبارية :**

جدول رقم (15) يبين الشؤون المفضلة لدى المبحوثين في القنوات الفضائية الإخبارية

الشؤون المفضلة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
المحلية	58	56	117	1	35	34	73	1	190	%32.3	1
العربية	42	44	90	3	43	31	64	2	154	%26.1	2
الاقليمية والدولية	54	55	103	2	20	21	43	4	146	%24.8	3
الجميع	20	22	47	4	22	24	51	3	98	%16.6	4
المجموع									588	%100	

يبين الجدول رقم (15) أن الأفضلية للبرامج التي تهتم بالشؤون المحلية من الأخبار والبرامج الإخبارية حيث جاءت بالمرتبة الأولى بـ190 تكرار وبنسبة (32.3%)، أما المرتبة الثانية كانت للشؤون العربية بـ 154وبنسبة(26.1%)، أما الشؤون الإقليمية والدولية فجاءت بالمرتبة الثالثة بـ146 تكرار وبنسبة (24.8%)، فيما جاءت في المرتبة الرابعة (اهتم بجميعها) بـ 98 تكرار وبنسبة(16.6%).

- **المحور الرابع: محور الاهتمام بالأحداث وقضايا العنف الطائفي التي تعرض في القنوات الفضائية الإخبارية:**

1. **متابعة عينة الدراسة لمواضيع العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية:**

جدول رقم (16) متابعة المبحوثين لمواضيع العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية

حجم المتابعة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
دائما	41	39	80	1	21	20	41	1	121	%81	1
احيانا	14	16	30	2	11	10	21	2	51	%17.5	2
نادرا	5	5	10	3	6	8	14	3	24	%1.5	3
المجموع	60	60	120		38	38	76		196	%100	

يتضح من الجدول رقم (16) أن حجم المتابعة لمواضيع العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية من قبل الأساتذة الجامعيين عالٍ جدًا إذ حصل أتابع (دائمًا) على المرتبة الأولى وبنسبة (81%)، فيما حصل أتابع (أحيانًا) على المرتبة الثانية وبنسبة (17.5%)، وجاء بالمرتبة الثالثة أتابع (نادرًا) وبنسبة (1.5%)، وهذه النتيجة تعطي دلالات واضحة على أن الأساتذة الجامعيين يهتمون كثيرًا بما يعرض في القنوات التلفزيونية الإخبارية ويتابعونها بشكل دائم لا سيما وأن أفراد العينة ينتمون إلى مناطق ساخنة بالأحداث، أهمها سيطرة داعش على محافظتي الأنبار وصلاح الدين وعمليات القتل والنزوح الجماعي ومن ثم بدء عمليات عسكرية كبيرة لتحرير المدن من" داعش"، كل ذلك يبدو أنهُ ساهم في الحصول على هذه النسبة المرتفعة من المتابعة.

2. **موافقة عينة الدراسة لعرض مواضيع العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية:**

جدول رقم (17) موافقة المبحوثين لعرض مواضيع العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية

حجم الموافقة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
موافق بشدة											
موافق											
محايد											
معارض	5	5	10	2					10	5.1	2
معارض بشدة	55	55	110	1	38	38	76	1	186	94.8	1
المجموع	60	60	120		38	38	76		196	%100	

يتضح من الجدول رقم (17) حجم معارضة عرض مواضيع العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية من قبل الأساتذة الجامعيين إذ حصل (معارض بشدة) على المرتبة الأولى وبنسبة عالية جدًا بمقدار(94%)، فيما حصل (معارض) على المرتبة الثانية وبنسبة (5.1%)، فيما لم تحصل الفئات الآخرى على أي تكرار ضمن المقياس الذي يوضح شدة الموافقة من عدمها لعرض مواضيع العنف الطائفي. وهذه النتيجة تعطي دلالات واضحة على أن الأساتذة الجامعيين يعارضون المواضيع التي تقدم في القنوات الفضائية الإخبارية والتي يكون فيها نفس طائفي، وعلى الرغم من أنهم يتابعون تلك المواضيع بشكل دائم وكما موضح في جدول رقم (21)، إلا أنهم رافضين لطريقة العرض التحريضية التي تتم بها معالجة الأخبار والأحداث الطائفية في تلك القنوات. ويبدو أن هذه المتابعة هي من أجل الإطلاع على الأحداث ومراقبة ومتابعة التطورات التي قد تنجم عنها، لذا يبدو أن حرص الأساتذة الجامعيين (باعتبارهم من قادة الرأي العام) على تنوير الشارع هو الدافع الأساسي لمتابعة الأخبار والأحداث من خلال القنوات الفضائية الإخبارية إذ أنهم يساهمون بشكل كبير في توعية المواطن وتعزيز الوحدة الوطنية من خلال كتاباتهم ومنشوراتهم على الإنترنت ومقابلاتهم التلفزيونية والإذاعية الرافضة للمشاريع الطائفية.

3. **رأي عينة الدراسة لمن المسؤول عن تفاقم العنف الطائفي كما تعرضه القنوات الفضائية الإخبارية:**

جدول رقم (18) يبين المسؤول عن تفاقم ظاهرة العنف الطائفي برأي المبحوثين.

المسؤول عن العنف الطائفي	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
المحاصصة الطائفية للأحزاب السياسية	32	34	66	3	20	29	49	4	115	13.2	3
المليشيات والجماعات المسلحة	34	37	71	2	25	28	53	3	124	14.3	2
تدخلات الدول الكبرى	49	45	94	1	31	33	64	2	158	18.2	1
تدخلات القوى الاقليمية ودول الجوار	37	23	60	4	31	33	64	2	124	14.3	2
الخطاب الديني المتطرف	51	43	94	1	35	31	66	1	158	18.2	1
ضعف المؤسسة الامنية والعسكرية	10	21	31	6	15	30	45	5	76	8.7	4
عدم استقلالية القضاء	15	8	23	7	9	12	21	7	44	5.08	6
التمييز القومي والطائفي	21	16	37	5	13	17	30	6	67	7.7	5
المجموع									866	%100	

يتضح من الجدول رقم (18) أن المسؤول عن تفاقم ظاهرة العنف الطائفي وبحسب قناعة المبحوثين من خلال ما يعرض في القنوات الفضائية الإخبارية كانت لعدة أطراف وكما يلي:

- المرتبة الأولى كانت من نصيب فئتين هما (تدخلات الدول الكبرى والخطاب الديني المتطرف) إذ حصلت كل منهما على 158 تكرار وبنسبة (18.2%).
- وجاءت كذلك بالمرتبة الثانية فئتين هما (تدخلات القوى الاقليمية ودول الجوار والمليشيات والجماعات المسلحة) بـ 124 تكرار وبنسبة (14.3%) لكل منهما.
- وبالمرتبة الثالثة جاءت (المحاصصة الطائفية للأحزاب السياسية) بـ 115 تكرار وبنسبة (13.2%).
- فيما حصلت (ضعف المؤسسة الامنية والعسكرية) على المرتبة الرابعة بـ 76 تكرار وبنسبة (8.7%)، ونالت فئة (التمييز القومي والطائفي) المرتبة الخامسة بـ 67تكرار وبنسبة (7.7%، فيما جاءت بالمرتبة السادسة والأخيرة فئة (عدم استقلالية القضاء) بـ44 تكرار وبنسبة (5.08%).

وهذه النتيجة تعطي دلالات بأن تدخلات القوى الكبرى في احتلال العراق والخطاب الديني المتطرف كان من أهم الأسباب في انتشار وتفاقم ظاهرة العنف الطائفي في العراق والمنطقة العربية، وهذا النتيجة تتفق عليها معظم البحوث والدراسات العربية والأجنبية والتي أكدت على أن احتلال العراق أسهم بشكل كبير في تمزيق المجتمع في ظل السماح لوجود خطاب ديني متطرف يغذي الانقسام الطائفي.

4.رأي عينة الدراسة إذا كانت القنوات الفضائية الإخبارية لها دور في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي:

جدول رقم (19) يبين فيما اذا كان للقنوات الفضائية الإخبارية دور في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي

حجم الموافقة	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
موافق بشدة	41	50	91	1	36	34	70	1	161	82.1	
موافق	18	10	28	2	2	4	6	2	34	17.3	
محايد	1		1						1	0.5	
معارض											
معارض بشدة											
المجموع									196	%100	

يتضح من الجدول رقم (19) بأن الأساتذة الجامعيين يعتقدون بأن للقنوات الفضائية الاخبارية دوراًا كبيرًا في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي إذ حصل (موافق بشدة) على المرتبة الأولى وبنسبة عالية بمقدار(82.1%)، فيما حصل (موافق) على المرتبة الثانية وبنسبة (17.3%)، فيما حصل (محايد) على تكرار واحد وبنسبة (0.5%)، ولم تحصل الفئات الأخرى على أي تكرار ضمن المقياس.

وهذه النتيجة تعطي إجابة واضحة لأحد تساؤلات البحث حول دور القنوات الفضائية الإخبارية في تأجيج ظاهرة العنف الطائفي بعرضها لمواضيع طائفية تعالج بطريقة تحريضية تسهم في تعزيز الانقسامات المذهبية التي تؤدي إلى الصراع والاقتتال الطائفي.

5. أهم الموضوعات التي ركزت عليها القنوات الفضائية الإخبارية وأسهمت بتفاقم ظاهرة العنف الطائفي:

جدول رقم (20) يبين أهم الموضوعات التي ركزت عليها القنوات الإخبارية وأسهمت بتفاقم ظاهرة العنف الطائفي.

المواضيع	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
عرض الاخبار بنفس طائفي متطرف	31	24	55	3	20	17	37	5	92	%10.1	5
الترويج للفكر الديني المتطرف	21	28	49	6	18	21	39	4	88	%9.7	6
اثارة الانقسامات في الآراء بشكل عنيف	21	22	43	7	2	12	14	8	57	%6.2	10
التكرار المستمر لأخبار تعزز الانقسامات	24	19	43	7	14	8	22	7	65	%7.1	9
الدعوة لأقامه اقاليم على اساس طائفي وقومي	32	19	51	5	20	16	36	6	87	%9.6	7
عرض برامج احادية الطرح دون الاهتمام للأخر	7	12	19	9	5	7	12	9	31	%3.4	11
استضافة شخصيات من دعاة الفتنة	33	35	68	1	28	22	50	1	118	13.02 %	1
عرض صور تشجع على الحقد والكراهية	34	31	65	2	23	19	42	3	107	%11.8	2
دعم عمل المليشيات المسلحة	32	21	53	4	20	22	42	3	95	%10.4	4
الترويج للتدخلات الخارجية في البلد	11	21	32	8	17	19	36	6	68	%7.5	8
تشويه الحقائق وابتعادها عن الحيادية والموضوعية	23	30	53	4	22	23	45	2	98	%10.8	3
المجموع									906	%100	

يتضح من الجدول رقم (20) أن أهم الموضوعات التي ركزت عليها القنوات الفضائية الإخبارية والتي أسهمت بتفاقم ظاهرة العنف الطائفي بحسب قناعة المبحوثين عن طريق متابعتهم لما يعرض فيها كما يلي:

حصلت فئة (استضافة شخصيات من دعاة الفتنة) المرتبة الأولى بـ 118 تكرار وبنسبة (13.02%)، وجاءت بالمرتبة الثانية فئة (عرض صور تشجع على الحقد والكراهية) بـ107 تكرار وبنسبة (11.8%)، وبالمرتبة الثالثة جاءت (تشويه الحقائق وابتعادها عن الحيادية والموضوعية) بـ 98 تكرار وبنسبة (10.8%)، فيما حصلت (دعم عمل المليشيات المسلحة) على المرتبة الرابعة بـ 95 تكرار وبنسبة (10.4%)، ونالت فئة (عرض الأخبار بنفس طائفي متطرف) المرتبة الخامسة بـ 92 تكرار وبنسبة (10.1%)، فيما جاءت بالمرتبة السادسة فئة (الترويج للفكر الديني المتطرف) بـ 88 تكرار وبنسبة (9.7%)، وجاءت فئة (الدعوة لإقامة أقاليم على أساس طائفي وقومي) بالمرتبة السابعة بـ 87 تكرار وبنسبة (9.7%)، وجاءت بالمرتبة الثامنة فئة (الترويج للتدخلات الخارجية في البلد) بـ 68 تكرار وبنسبة (7.5%)، وبالمرتبة التاسعة جاءت (التكرار المستمر لأخبار تعزز الانقسامات) بـ 65 تكرار وبنسبة (7.1%)، فيما حصلت (إثارة الانقسامات في الآراء بشكل عنيف) على المرتبة العاشرة بـ 57 تكرار وبنسبة (6.2%)، ونالت فئة (عرض برامج أحادية الطرح دون الاهتمام للأخر) على المرتبة الحادية عشر والأخيرة بـ31 تكرار وبنسبة (3.4%).

6. رأي عينة الدراسة ما إذا كانت القنوات الفضائية الإخبارية لها دور في تشكيل مواقفها نحو ظاهرة العنف الطائفي:

جدول رقم (21) يبين رأي عينة الدراسة في دور القنوات الإخبارية في تشكيل مواقفها نحو ظاهرة العنف الطائفي

للقنوات الفضائية الإخبارية دور في تشكيل مواقف	الذكور				الاناث				المجموع الكلي	%	المرتبة
	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة	الانبار	تكريت	المجموع	المرتبة			
نعم	31	28	59	2	16	17	33	2	92	%46.9	2
كلا	29	32	61	1	22	21	43	1	104	%53	1
المجموع	60	60	120		38	38	76		196	%100	

يبين الجدول رقم(21) أن الإجابة بـ (لا) جاءت بالمرتبة الأولى بـ104 تكرار وبنسبة (53%)، فيما جاءت الإجابة بـ (نعم) بالمرتبة الثانية بـ 92 تكرار وبنسبة بلغت 46.9%، وتشير النتائج إلى وجود تقارب بين النتيجتين حول دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل مواقف لدى أفراد العينة، وهذا يعطي دلالات بأنه على الرغم من الدور الكبير الذي تمارسه وسائل الإعلام ومنها القنوات الفضائية الإخبارية في التأثير في المستقبلين لرسائلها الإعلامية، إلا أنها قد تواجه صعوبة في جعل الجمهور يتبنى مواقف عن طرق التأثير في أفراد لديهم ثقافة ووعي كبير بمجريات الأحداث لاسيما إن كانت الرسائل الإعلامية التي تصلهم تتعارض مع توجهاتهم المعرفية، ولكن في نفس الوقت قد تتحول هذه الثقافة والوعي إلى عامل إيجابي في تشكيل مواقف لدى المستقبلين، ان كانت لهم قناعة بمضمون الرسالة الإعلامية الموجهة إليهم، وهذا يتضح من الجدول السابق فى تقارب النتيجة.

ثانيًا: نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة الميدانية:

- **الفرض**

الرئيسي الأول: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام وخصائصها الديموغرافية.

ينبثق من هذا الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية كما يلي:

1- الفرض الفرعي

الأول المتفرع من الفرض الرئيسي الأول: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام ونوعها.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (22)

اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام ونوعها

متابعة وسائل الإعلام	ذكر		أنثي		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.625	0.68679	1.538	0.61508	1.576	0.211

يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة المسموعة والمقروءة والمرئية وفقًا للنوع وذلك عند مستوى المعنوية (0.211)، وبذلك يرفض الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيسي الأول.

2- الفرض الفرعي

الثاني المتفرع من الفرض الرئيسي الأول: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام والفئة العمرية لها.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (One-Way Anova) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (23)

اختبار one-way anove للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام والفئة العمرية لها

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى المعنوية
متابعة وسائل الإعلام	41.114	4	10.279	44.279	0.000
	45.266	195	0.232		
	86.380	199			

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة المسموعة والمقروءة والمرئية وفقًا للفئة العمرية وذلك عند مستوى المعنوية (0.000) وكانت قيمة (ف) (44.279)، وبذلك يقبل الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيسي الأول.

3- الفرض الفرعي

الثالث المتفرع من الفرض الرئيسي الأول: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام والجامعة التي ينتموا لها.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (24)

اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام والجامعة التي ينتموا إليها

متابعة وسائل الإعلام	جامعة الأنبار		جامعة تكريت		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.5900	0.63715	1.5900	0.68306	0.811	0.369

يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة المسموعة والمقروءة والمرئية وفقًا للجامعة التي تنتمي لها العينة وذلك عند مستوى المعنوية (0.369)، وبذلك يرفض الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيسي الأول.

4- الفرض الفرعي

الرابع المتفرع من الفرض الرئيسي الأول: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام والتخصص الدراسي.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (25)

اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام والتخصص الدراسي

متابعة وسائل الإعلام	التخصص الإنساني		التخصص العلمي		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.5620	0.63104	1.6329	0.70123	1.498	0.222

يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة المسموعة والمقروءة والمرئية وفقًا للتخصص الدراسي لعينة الدراسة وذلك عند مستوى المعنوية (0.222)، وبذلك يرفض الفرض الفرعي الرابع من الفرض الرئيسي الأول.

5- الفرض الفرعي

الخامس المتفرع من الفرض الرئيسي الأول: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام والمؤهل العلمي.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (26)

اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام والمؤهل العلمي

متابعة وسائل الإعلام	الدكتوراه		الماجستير		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.5546	0.62024	1.6420	0.71254	2.729	0.100

يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة المسموعة والمقروءة والمرئية وفقًا للمؤهل العلمي للعينة وذلك عند مستوى المعنوية (0.100)، وبذلك يرفض الفرض الفرعي الخامس من الفرض الرئيسي الأول.

6- الفرض الفرعي

السادس المتفرع من الفرض الرئيسي الأول: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام وسنوات الخبرة في العمل.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (One-Way Anova) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (27)

اختبار one-way anove للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين اهتمام عينة الدراسة بوسائل الإعلام وسنوات الخبرة في العمل

متابعة وسائل الإعلام	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى المعنوية
	42.818	3	14.273	64.218	0.000
	43.562	196	0.222		
	86.380	199			

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة المسموعة والمقروءة والمرئية وفقًا لسنوات الخبرة في العمل وذلك عند مستوى المعنوية (0.000) وكانت قيمة (ف) (64.218)، وبذلك يقبل الفرض الفرعي السادس المتفرع من الفرض الرئيسي الأول.

ويتضح من نتائج الفروض الفرعية الستة السابقة قبول الفرض الرئيسي الأول جزئيًا، حيث تبين وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة المسموعة والمقروءة والمرئية وفقًا للفئة العمرية، وسنوات الخبرة في العمل، في حين تم رفض الفرض جزئيًا مع باقي المتغيرات الديموغرافية.

- **الفرض الرئيسي الثاني**: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية وخصائصها الديموغرافية.

ينبثق من هذا الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية كما يلي:

1- الفرض الفرعي

الأول المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية ونوعها.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (28)
اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية ونوعها

متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية	ذكر		أنثي		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.1333	0.36515	1.3125	0.51788	29.138	0.000

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة القنوات الفضائية الإخبارية وفقًا للنوع وذلك عند مستوى المعنوية (0.000) وقيمة (ت) (29.138)، وذلك لضالح الإناث بمتوسط حسابي قيمته (1.3125) تلاه الذكور بمتوسط حسابي قيمته (1.1333)، بذلك يقبل الفرض الفرعي الأول المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني.

2- الفرض الفرعي

الثاني المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية والفئة العمرية لها.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (One-Way Anova) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (29)
اختبار one-way anove للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية والفئة العمرية لها

متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى المعنوية
	14.383	4	3.596	28.959	0.000
	24.212	195	0.124		
	38.595	199			

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة القنوات الفضائية الإخبارية وفقًا للفئة العمرية وذلك عند مستوى المعنوية (0.000) وقيمة (ف) (28.959)، وبذلك يقبل الفرض الفرعي الثاني المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني.

3- الفرض الفرعي

الثالث المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية والجامعة التي ينتموا لها.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (30)
اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية والجامعة التي ينتموا إليها

متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية	جامعة الأنبار		جامعة تكريت		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.1900	0.41911	1.2200	0.46232	0.982	0.323

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة القنوات الفضائية الإخبارية وفقًا للجامعة التي تنتمي لها العينة وذلك عند مستوى المعنوية (0.323) وقيمة (ت) (0.982)، وبذلك يرفض الفرض الفرعي الثالث المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني.

4- الفرض الفرعي

الرابع المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية والتخصص الدراسي.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (31)

اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية والتخصص الدراسي

متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية	التخصص الإنساني		التخصص العلمي		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.1818	0.40825	1.2405	0.48609	3.452	0.065

يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة القنوات الفضائية الإخبارية وفقًا للتخصص الدراسي للعينة وذلك عند مستوى المعنوية (0.065) وقيمة (ت) (3.452)، وبذلك يرفض الفرض الفرعي الرابع المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني.

5- الفرض الفرعي

الخامس المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية والمؤهل العلمي.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (32)

اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية والمؤهل العلمي

متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية	الدكتوراه		الماجستير		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.1597	0.39020	1.2716	0.50031	11.589	0.001

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة القنوات الفضائية الإخبارية وفقًا للمؤهل العلمي للعينة وذلك عند مستوى المعنوية (0.001) وقيمة (ت) (11.589)، وذلك لصالح حملة الماجستير بمتوسط حسابي (1.2716) تلاه لصالح حملة الدكتوراه بمتوسط حسابي (1.1597)، وبذلك يقبل الفرض الفرعي الخامس المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني.

6- الفرض الفرعي

السادس المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية وسنوات الخبرة في العمل.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (One-Way Anova) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (33)

اختبار one-way anove للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية وسنوات الخبرة في العمل

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى المعنوية
متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية	12.619	3	4.206	31.738	0.000
	25.976	196	0.133		
	38.595	199			

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية وفقًا لسنوات الخبرة في العمل وذلك عند مستوى المعنوية (0.000) وقيمة (ف) (31.738)، وبذلك يقبل الفرض الفرعي الثاني المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني.

ويستخلص من نتائج الفروض الفرعية قبول الفرض الرئيسي الثاني جزئيًا حيث وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة القنوات الفضائية الإخبارية وفقًا لسنوات الخبرة في العمل والنوع والفئة العمرية والمؤهل العلمي، في حين يتم رفض الفرض جزئيًا مع كل من الجامعة التي ينتموا لها والتخصص الدراسي.

- **الفرض**

الرئيسي الثالث: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية وخصائص عينة الدراسة الديموغرافية.

ينبثق من هذا الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية كما يلي:

1- الفرض الفرعي

الأول المتفرع من الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية ونوعها.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (34)

اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية ونوعها

عرض العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية	ذكر		أنثى		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.9167	0.27754	2	0.0000	33.099	0.000

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في الموافقة على تقديم العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية وفقًا للنوع وذلك عند مستوى المعنوية (0.000) وقيمة (ت) (33.099)، وذلك لصالح الإناث في المقدمة بمتوسط حسابي (2) تلاه الذكور بمتوسط حسابي قيمته (1.9167)، وبذلك يقبل الفرض الفرعي الأول المتفرع من الفرض الرئيسي الثاني.

2- الفرض الفرعي

الثاني المتفرع من الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية والفئة العمرية لها.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (One-Way Anova) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (35)

اختبار one-way anove للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية والفئة العمرية لها

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى المعنوية
عرض العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية	1.008	3	0.336	7.608	0.000
	8.482	192	0.044		
	9.490	195			

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في الموافقة على تقديم العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية وفقًا للفئة العمرية وذلك عند مستوى المعنوية (0.000) وقيمة (ف) (.7.608)، وبذلك يقبل الفرض الفرعي الثاني المتفرع من الفرض الرئيسي الثالث.

3- الفرض الفرعي

الثالث المتفرع من الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين حجم متابعة عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية والجامعة التي ينتموا لها.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (36)

اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية والجامعة التي ينتموا لها

عرض العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية	جامعة الأنبار		جامعة تكريت		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.9490	0.22117	1.9490	0.46232	0.000	1

يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في الموافقة على تقديم العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية وفقًا للجامعة التي ينتموا لها وذلك عند مستوى المعنوية (1) وقيمة (ت) (0.000.)، وبذلك يرفض الفرض الفرعي الثالث المتفرع من الفرض الرئيسي الثالث.

4- الفرض الفرعي

الرابع المتفرع من الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية والتخصص الدراسي.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (37)

اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية والتخصص الدراسي

عرض العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية	التخصص الإنساني		التخصص العلمي		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.9664	0.18099	1.9221	0.26981	7.696	0.006

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في الموافقة على تقديم العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية وفقًا للتخصص الدراسي للعينة وذلك عند مستوى المعنوية (0.006) وقيمة (ت) (7.696)، وبذلك يقبل الفرض الفرعي الرابع المتفرع من الفرض الرئيسي الثالث.

5- الفرض الفرعي

الخامس المتفرع من الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية والمؤهل العلمي.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (T-TEST) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (38)

اختبار t للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية والمؤهل العلمي

عرض العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية	الدكتوراه		الماجستير		قيمة (ت)	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	1.9487	0.22152	1.9494	0.22065	0.002	0.968

يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في الموافقة على تقديم العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية وفقًا للمؤهل العلمي للعينة وذلك عند مستوى المعنوية (0.968) وقيمة (ت) (0.002)، وبذلك يرفض الفرض الفرعي الخامس المتفرع من الفرض الرئيسي الثالث.

6- الفرض الفرعي

السادس المتفرع من الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية وسنوات الخبرة في العمل.

لاختبار صحة الفرض تم الاعتماد على اختبار (One-Way Anova) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (39)

اختبار one-way anove للكشف عن صحة وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الموافقة على عرض موضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية وسنوات الخبرة في العمل

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى المعنوية
عرض العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية	1.763	3	0.588	14.598	0.000
	7.727	192	0.040		
	9.490	195			

يكشف الجدول السابق عن وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في الموافقة على تقديم العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية وفقًا لسنوات الخبرة في العمل وذلك عند مستوى المعنوية (0.000) وقيمة (ف) (14.598)، وبذلك يقبل الفرض الفرعي السادس المتفرع من الفرض الرئيسي الثالث.

ويتضح من نتائج الفروض الفرعية الستة السابقة قبول الفرض الرئيسي الثالث جزئيًا، حيث تبين وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة ف في الموافقة على تقديم العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية وفقًا لسنوات الخبرة في العمل، والفئة العمرية والتخصص الدراسي والنوع، في حين تم رفض الفرض جزئيًا مع كل من الجامعة التي ينتموا إليها والدرجة العلمية.

- **الفرض**

الرئيسي الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية ومتابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي بها.

جدول رقم (40)- معامل ارتباط كاندال لدلالة العلاقة الارتباطية بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية ومتابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي بها

	متابعة موضوعات العنف الطائفي	
	قيمة معامل ارتباط كاندال	مستوى المعنوية
الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية	0.408	0.000

يكشف الجدول السابق عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية ومتابعة موضوعات العنف الطائفي بها، وذلك عند مستوى معنوية (0.000) وتكون قيمة معامل ارتباط كاندال (0.408)، وبذلك يقبل الفرض الرئيسي الرابع بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية ومتابعة موضوعات العنف الطائفي بها.

- **الفرض**

الرئيسي الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية والتأثير المعرفي عن طبيعة هذه الموضوعات المتعلقة بالظاهرة.

جدول رقم (41)– معامل ارتباط جاما لدلالة العلاقة الارتباطية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية والتأثير المعرفي عن طبيعة هذه الموضوعات

	التأثير المعرفي عن طبيعة الموضوعات المتعلقة بظاهرة العنف الطائفي المقدم في القنوات	
	قيمة معامل ارتباط جاما	مستوى المعنوية
متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية	0.887	0.000

يكشف الجدول السابق عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية والتأثير المعرفي على العينة عن طبيعة الموضوعات المتعلقة بظاهرة العنف الطائفي، وذلك عند مستوى معنوية (0.000) وتكون قيمة معامل ارتباط جاما (0.887)، وبذلك يقبل الفرض الرئيسي الخامس بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية والتأثير المعرفي على العينة عن طبيعة الموضوعات المتعلقة بظاهرة العنف الطائفي.

– **الفرض الرئيسي السادس:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية والتأثير العاطفي عليهم بأن لها دور في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي.

جدول رقم (42)– معامل ارتباط كاندال لدلالة العلاقة الارتباطية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية والتأثير العاطفي عليهم بأن لها دور في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي

	التأثير العاطفي بأن للقنوات دور في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي	
	قيمة معامل ارتباط كاندال	مستوى المعنوية
متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية	0.328	0.000

يكشف الجدول السابق عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية والتأثير العاطفي على العينة بأن لهذه القنوات دور في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي، وذلك عند مستوى معنوية (0.00) وتكون قيمة معامل ارتباط كاندال (0.328)، وبذلك يقبل الفرض الرئيسي السادس بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية والتأثير العاطفي على العينة بأن لهذه القنوات دور في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي.

– **الفرض الرئيسي السابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية ورأي عينة الدراسة في أن لها دور في تشكيل مواقفها السلوكية نحو ظاهرة العنف الطائفي.

جدول رقم (43)– معامل ارتباط سوميرز لدلالة العلاقة الارتباطية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية وتشكيل مواقفها السلوكية نحو ظاهرة العنف الطائفي

	التأثير السلوكي للمواقف نحو ظاهرة العنف الطائفي	
	قيمة معامل ارتباط سوميرز	مستوى المعنوية
متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية	0.708	0.000

يكشف الجدول السابق عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية والتأثير السلوكي للمواقف نحو ظاهرة العنف العاطفي للعينة، وذلك عند مستوى

معنوية (0.708) وتكون قيمة معامل ارتباط سوميرز (0.000)، وبذلك يقبل الفرض الرئيسي السابع بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية والتأثير السلوكي للمواقف نحو ظاهرة العنف الطائفي لها.

مناقشة النتائج والتوصيات:

أولًا: أبرز نتائج الدراسة الميدانية:

1. كانت الأفضلية بين وسائل الإعلام من نصيب وسائل الإعلام المرئية إذ جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت 69.5%، ثم الوسائل السمعية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 16%، والوسائل المقروءة جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت 14.5%، فلوسائل الإعلام أهمية لدى أساتذة الجامعة العراقيين إذ حصلت فئة (مهم) على المرتبة الأولى بنسبة بلغت 50.5%، وجاءت فئة (مهم جدًا) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت 41%، وحصلت فئة (غير مهم) على المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 8.5%.
2. بلغت نسبة متابعة القنوات الفضائية الأخبارية من قبل أساتذة الجامعة العراقيين عالية جدًا 98%، فيما حصلت (لا أتابع) على نسبة بلغت 2% فقط، وكان المنزل في مقدمة الأماكن المفضلة لدى أساتذة الجامعة العراقيين لمتابعة القنوات الفضائية الإخبارية بنسبة بلغت 80.1%.
3. جاءت (جميع أيام الأسبوع) في مقدمة الأيام المفضلة لدى أساتذة الجامعات لمتابعة القنوات الفضائية الإخبارية بنسبة بلغت 37.2%، يلها يوم الجمعة بنسبة 36.7%، ثم يوم الخميس بنسبة 11.7%، وكانت فترة المساء في مقدمة الأوقات المفضلة لمتابعة القنوات الفضائية الإخبارية بنسبة بلغت 62.2% تلتها فترة الظهر بنسبة بلغت 17.3%، وكان الوقت (أقل من ساعة) وكذلك (من ساعة إلى ساعتين) في مقدمة الوقت المخصص لمتابعة القنوات الفضائية الإخبارية بنسبة 41.8% لكل منهما.
4. حصلت قناة الشرقية نيوز على المرتبة الأولى ضمن القنوات المحلية العراقية الأكثر تفضيلاً وبنسبة بلغت 30.1%، تليها قناة العراقية نيوز الناطقة باسم الدولة وبنسبة بلغت 28.7%، كما حصلت قناة العربية الحدث على المرتبة الأولى ضمن القنوات العربية الأكثر تفضيلاً وبنسبة بلغت 32.3%، تليها قناة العربية وبنسبة بلغت 26.1%، وفي المرتبة الثالثة جاءت قناة الجزيرة وبنسبة 24.8%.
5. حصلت القنوات العربية على المرتبة الأولى وبفارق بسيط عن القنوات العراقية التي تلتها بالمرتبة الثانية، فيما جاءت القنوات الناطقة باللغة العربية بالمرتبة الثالثة، وكانت نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في مقدمة البرامج المفضلة لدى أساتذة الجامعة العراقيين بنسبة 33.1% تلتها البرامج الحوارية بنسبة بلغت 12.7%، واحتلت الشؤون المحلية المرتبة الأولى بنسبة بلغت 32.3% من اهتمام أساتذة الجامعة العراقيين، فيما جاءت الشؤون العربية بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت 26.1%، تلتها الشؤون الإقليمية والدولية بالمرتبة الثالثة بنسبة 24.8%، وحصلت فئة (جميعها) على المرتبة الرابعة بنسبة 16.6%.
6. أعرب نسبة 81% من عينة الدراسة على متابعتها لمواضيع العنف الطائفي بشكل دائم في مقابل نسبة 17.5% من عينة الدراسة التي تتابع هذه الموضوعات بشكل غير منتظم، وفي المرتبة الثالثة جاءت المتابعة النادرة بنسبة 1.5%، وعارض بشدة نسبة 94.8% من أساتذة الجامعة العراقيين لعرض مواضيع العنف الطائفي على القنوات الفضائية الإخبارية، حيث أكد نسبة 82.1% من أساتذة الجامعة على موافقتهم الشديدة لوجود دور للقنوات الفضائية الإخبارية في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي.
7. تمثلت أهم الموضوعات التي ركزت عليها القنوات الفضائية الإخبارية وساهمت في تفاقم العنف الطائفي هي (استضافة شخصيات من دعاة الفتنة) إذ حصلت على المرتبة الأولى بنسبة 13.02%، تلتها (عرض صور تشجع على الحقد والكراهية) بنسبة 11.8%، وفي المرتبة الثالثة جاء (تشويه الحقائق وابتعادها عن الحيادية والموضوعية) بنسبة 10.8%، وفي المرتبة الرابعة (دعم عمل المليشيات المسلحة) بنسبة بلغت 10.4%.
8. قيمت عينة الدراسة من أساتذة الجامعة المسؤول عن العنف الطائفي من خلال ما يعرض في القنوات الفضائية الإخبارية، وجاء في المقدمة كل من (تدخلات الدول الكبرى) و(الخطاب الديني المتطرف) بنسبة بلغت 18.2% لكل منهما، تلتها (المليشيات والجماعات المسلحة) بنسبة 14.3%، وفي المرتبة الثالثة (المحاصصة الطائفية للأحزاب السياسية) بنسبة 13.2%، وجاء في المرتبة الرابعة (ضعف المؤسسة الأمنية والعسكرية) بنسبة 8.7%.

9. تبين وجود تقارب في النتيجة حول دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل مواقف أساتذة الجامعة العراقيين، إذ جاءت الإجابة بـ(لا) بنسبة 53% في المرتبة الأولى، فيما حصلت الإجابة بـ (نعم) على المرتبة الثانية بـ46.9%.

ثانيًا: نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة الميدانية:

- وجــود فــروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة وسائل الإعلام التقليدية الثلاثة المسموعة والمقروءة والمرئية وفقًا للفئة العمرية، وسنوات الخبرة في العمل، في حين حين لا توجد فروق مع كل من النوع، والتخصص الدراسي والدرجة العلمية والجامعة التي ينتموا إليها.
- وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في متابعة القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية وفقًا لسنوات الخبرة في العمل والنوع والفئة العمرية والمؤهل العلمي، في حين لا توجد فروق مع كل من الجامعة التي ينتموا لها والتخصص الدراسي.
- وجود فروق معنوية بين عينة الدراسة في الموافقة على تقديم العنف الطائفي في القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية وفقًا لسنوات الخبرة في العمل، والفئة العمرية والتخصص الدراسي والنوع، في حين لا توجد فروق مع كل من الجامعة التي ينتموا إليها والدرجة العلمية.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية ومتابعة موضوعات العنف الطائفي بها.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية والتأثير المعرفي على العينة عن طبيعة الموضوعات المتعلقة بظاهرة العنف الطائفي.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية والتأثير العاطفي على العينة بأن لهذه القنوات دور في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متابعة عينة الدراسة لموضوعات العنف الطائفي المقدم في القنوات الفضائية الإخبارية التلفزيونية والتأثير السلوكي للمواقف نحو ظاهرة العنف العاطفي للعينة.

ثالثًا: الاستنتاجات:-

1. حصول القنوات الفضائية الاخبارية العربية على المراتب الاولى يؤكد بأن تلك القنوات تعطي الشأن العراقي حيزاً كبيراً من الاهتمام وان تلك القنوات تتميز بالفورية في نقل الاحداث وبإمكانياتها العالية في تغطية الاحداث ومتابعة تطوراتها .

2. وجود نسبة عالية من المتابعة والاهتمام للقنوات الفضائية الاخبارية من قبل اساتذة الجامعة العراقيين، يشير بأن الاحداث المتسارعة والمتتالية في العراق والمنطقة العربية بشكل عام، جعلت من هذه الشريحة ذات المستوى العلمي والثقافي العالي تقضي أوقاتاً طويلة في متابعة القنوات الفضائية الاخبارية.

3.وجود متابعة لمواضيع الصراع والعنف الطائفي من قبل اساتذة الجامعة العراقيين، برغم معارضتهم الشديدة لاستمرار عرضها في تلك القنوات ، يشير الى انهم ينبذون الفكر الطائفي والمذهبي وان متابعتهم لا تتعدى رغبتهم في معرفة تفاصيل الاحداث وتخوفهم من نتائجها على مستقبل البلاد.

4.وجود دور للقنوات الفضائية الاخبارية في تفاقم ظاهرة العنف الطائفي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين العراقيين ، يؤكد غياب المسؤولية الاجتماعية عن عمل تلك القنوات كما يشير الى ان بعض تلك القنوات قد تكون لها اجندات ومخططات مريبة تدفع باتجاه زعزعة امن العراق والمنطقة العربية بأثارة العنف الطائفي والمذهبي.

5.تركيز القنوات الفضائية الاخبارية نحو استضافة شخصيات معروفة بتعصبها الطائفي بحثاً عن الاثارة، مما اسهم كثيراً في تفاقم العنف الطائفي.

رابعًا: التوصيات :-

اعتمادًا على النتائج والاستنتاجات التي خرج بها البحث يوصي الباحث بالاتي:-

1.دعوة مسؤولي القنوات الفضائية الاخبارية لتعزيز مسؤوليتها الاجتماعية و توظيف المضمون الاعلامي في تخفيف حدة التوتر الطائفي.

2.ايلاء الاخبار والموضوعات التي تركز على الوحدة الوطنية والمصير المشترك والسلم الاهلي اهمية اضافية بمنحها مساحة اوسع على خارطة البث.

3.دعوة اقسام التنسيق في القنوات الفضائية الاخبارية بالتركيز على الفترة المسائية كونها الفترة المفضلة لدى اساتذة الجامعة.

4.دعوة هيئات التحرير التركيز على ايام الخميس والجمعة لبث البرامج الاخبارية والبرامج التحليلية كونها الايام المفضلة لدى اساتذة الجامعة.

5.استضافة الشخصيات السياسية والدينية والاجتماعية المعروفة بالاعتدال والوسطية في الطرح ، وتجنب استضافة الشخصيات المعروفة بتعصبها الطائفي وخطابها المتشنج.

الهوامش:-

1- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية(القاهرة: عالم الكتب، 2000) ص70.

2- حميد جاعد محسن، اساسيات البحث العلمي،ج 1(بغداد: شركة الحضارة للطباعة والنشر،2004)ص28.

3- محمد صاحي القريشي، عادات وأنماط تعرض جمهور مدينة بغداد للبث التلفزيوني الفضائي، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الإعلام، جامعة بغداد ، 2006

4- فدوى إبراهيم صالح العوض، تعرّض جمهور مدينة بغداد للقنوات الفضائية الإخبارية الناطقة باللغة العربية، عادات التعرض لأخبار قناتي الجزيرة والعربية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2007.

5- ماجد فاضل زبون، التعرض للفضائيات التلفزيونية وعلاقته بظاهرة تشتت الجمهور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد،2009.

6- دحام علي حسين العبيدي، دوافع استخدام الجمهور العراقي القنوات التلفزيونية الفضائية وحدود الإشباعات المتحققة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة بغداد، 2011.

7- شريف سعيد حميد السعدي ،اعتماد الجمهور على نشرات الأخبار في القنوات الفضائية والآثار المتحققة عنه – دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد –اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاعلام جامعة بغداد 2013 .

8- معد عاصي علي، دور التلفزيون في تشكيل الاطر الاخبارية للجمهور ،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام ،جامعة بغداد،2014.

9- حافظ ياسين الهيتي، القنوات التلفزيونية المفضلة بوصفها مصادر اخبار لأساتذة الجامعة العراقيين، مجلة الباحث الإعلامي (العدد 29، آب – ايلول 2015).

10- هبة شاهين، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، دراسة تحليلية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2001 .

11- ايمان فاروق محمد الصياد، اعتماد الصفوة المصرية على وسائل الاعلام في وقت الازمات والكوارث ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ،2005.

12- عادل عبدالغفار فرج ، تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الاخبارية العربية ، مؤتمر الأكاديمية الدولية للإعلام ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،2005.

13- ايمن محمود ابو زيد،اعتماد المشاهد المصري على القنوات الفضائية خلال الازمات، رسالة ماجستير، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة،2006.

14- عثمان فكري عبد الباقي , استخدامات النخبة العلمية المصرية لوسائل الاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة، 2006.

15- هناء فاروق صالح " دور الصحافة المصرية فى نشر ثقافة التعصب بين الشباب "، بحث مقدم ضمن بحوث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر[الإعلام بين الحرية والمسئولية], (القاهرة، جمهورية مصر العربية، كلية الإعلام جامعة القاهرة، يوليو 2008م).

16- هبة حسين عبدالوهاب ،مستويات مصداقية القنوات الاخبارية العربية والاجنبية كما يراها الصفوة، رسالة ماجستير، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة،2010.

17- ريم سامي الشريف، "معالجة القضايا الإيرانية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بصورة إيران لدى الجمهور العربي"، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتليفزيون– جامعة القاهرة، 2013).

18- نصر الدين لعياضي الخطاب الطائفي في الفضائيات الدينية: كلفة الخطاب وتداعياته، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، (2015).

19- نهال عمر الفاروق بدوى. أساليب الدعاية في الخطاب الشيعي في القنوات الفضائية: دراسة تطبيقية،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة ،كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون (2016).

20- Fawaz- Huber, May. The Role of the Media in a Precarious Plural Democracy : the Case of Lebanon, Un Publishe Phd Dissertation (Georgia: Georgia State University , 2013) .

21- Kimberly cross& paul R.Brewer, Sore losers: news frames, policy Debates, Emotions the Harvard international Journal of press politics Vol. 12, No.1,2007.

22- John Downy & Thomas Koenin: Is There European public share? The Berlusconi- schulz case European journal of communication Vol. 21, No. 2,2006

23- Thomas B. Christie: Framing rational the Iraq war the interaction of public support with mass media & public policy agendas cazette Vol. 68, No. 5-6, 2006,

24- Daniela V. Dimitrova, Lyndea lee kaid, Andrew paul Williams,& Kaye D, Trammell: war on the web: the Immediate news framing of gulf war II, the Harvard international journal of press, politics Vol, 10, No. 1,2005.

25- Glasgow Media Group, , "Media coverage of the Developing world audience understanding and interest", www.globalissuse.orgl. (2002) .

26- Maxwell E. mc combs et al. (1997), op. cit., pp. 703-717.

27- Robert M.Entman, Framing us coverage of International News: contrasts in Narratives of the KAL and Iran Air incidents journal of communication. Vol. 41, No 4, Autumn 1991, pp.6-27.

28- Wayne wanta, & Yu-wei hu (1993). Op.cit., pp. 250-263.

29- رجاء محمود ابوعلام ،مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،ط4(القاهرة:دار النشر للجامعات،2004)ص121.

30- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط 3(القاهرة: عالم الكتب، 1999) ص 147.

* الخبراء هم: - أ.د. وسام فاضل راضي/كلية الاعلام _جامعة بغداد.

- أ.م.د. حافظ ياسين الهيتي /قسم الإعلام_كلية الآداب_جامعة الانبار.

- أ.م.د. فريد محمد صالح/قسم الإعلام_كلية الآداب_جامعة تكريت.
- أ.م.د. جمعة ابراهيم حسين/قسم الاجتماع_كلية الآداب_جامعة الانبار.

31- ياسين فضل ياسين، الاعلام الرياضي(عمان : دار اسامة ،2011) ص53

32- يسرى خالد ابراهيم وفاطمة عبد الكاظم حمد، نظريات الاتصال (بغداد : دار النهرين،2010) ص 55

33- حازم الحمداني، الاعلام الحربي والعسكري(عمان : دار اسامة ،2010) ص 40.

34- ينظر كل من :

- صالح ابو اصبع وتيسير ابوعرجة، الاتصالات والعلاقات العامة(القاهرة: بدون دار نشر،2010)ص 145.
- منال ابوالحسن،علم الاجتماع الاعلامي: اساسيات وتطبيق(القاهرة:دار النشر للجامعات،2009)ص133.
- برهان شاوي، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظريات التأثير(اربد : دار الكندي ،2008) ص180.

35- ينظر كل من :

- كامل خورشيد مراد,الاتصال الجماهيري والاعلام, عمان : دار المسيرة ,2011,ص 149.
- سناء محمد الجبور,الاعلام والرأي العام العربي والعالمي, عمان : دار اسامة,2010, ص145.

36- ينظر كل من :

- سناء محمد الجبور، مصدر سابق، ص 149.
- منال ابو الحسن، مصدر سابق، ص 132.
- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط8(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،2009) ص326.
- مرفت الطرابيشي، وعبد العزيز السيد. نظريات الاتصال. (القاهرة: دار النهصة العربية، 2009). ص ص136-142.

37- نقلا عن :حافظ ياسين الهيتي، القنوات التلفزيونية المفضلة بوصفها مصادر اخبار لأساتذة الجامعة العراقيين، مجلة الباحث الإعلامي (العدد 29، آب – ايلول 2015) ص115.

38- ولتر ريبسون، افول السيادة، ترجمة سمير عزت نصار(عمان:دار النسر للنشر،1995)ص 34.

39- د.المنصف وناس، استبداد الاتصال، مجلة الإذاعات العربية(العدد4: حزيران2000) ص117.

40- د. عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، ج2(القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية،1983) ص166- 167.

41- د. اديب خضور، سيسيولوجيا الترفيه في التلفزيون (دمشق: منشورات أديب خضور، 1997) ص46.

42- د. عبد العزيز الغنام مصدر سبق ذكره.

43- د. أديب خضور، مصدر سبق ذكره، ص46.

44- د. انشراح الشال، الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية (القاهرة: دار الفكر العربي، 1986) ص302.

45- د. أديب خضور، المصدر السابق، ص46- 47.

46- للمزيد انظر: فدوى ابراهيم صالح العوض،مصدر سابق ،ص202.